

مَحْمَدٌ وَآلِهِ
اللَّهُ إِلَهُكَ مِنْ نَبِيَّائِهِ وَهَذَا إِلَهُكَ مِنْ

الحمد لله الموفق للخير والبراد كرمه عالم ديب باقر دوغان محمد معالي راجو خير اودا عني راجو

الرشیدی

جلد

پانچواں سہار

نیجہ طبع قادر ہنقا و لانا موفی الفقہاء علی دیوبند سید القوی الزاہد امام محمد عبد العظیم

مَطْبَعُ دَوْلَةِ اَهْلِ دِيَارِ
دَرْ عَجَبَتَا وَاَقَمَ مَطْبُوعَا



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يوفق لمن يشاء من عباده بكلام بين شريف فصيح عربي مبين ولهم الاعتراف باشتا حاشته
 يوجب الرضار والتحنين فيصير باعثاً قويا يحقق دمه وعنفو سياسته وسببا كافلا لحوادثه ونفوته وصلاحاته
 لعل درجته وكافلا لنجاح مراداته فينال السج المرزوم ما مقصوبا بمسعى به مقبولا محبوا وادبني صبغوا
 مرودا يبيت به محمدا مودوا والصالحون التمام والتسليمات الزكيات على هادي السبل
 وممدوح الكل صاحب الخلق العظيم الرؤف الرحيم سيدنا ومولانا محمد الذي قبل الاعتراف بعد الله
 ويصفون الجرائم الكبار عقيب الاستغفار ويعطى صلته بزيه على الاشارة وعلى الكرام والمحابة ذوى الفخار
 من المهاجرين والانصار والتابعين الابرار الى يوم القرار اما بعد فقد ظفرت في هذه الايام بشرح
 الامام الهام الشيخ ابراهيم الباجوري رحمه الله تعالى على القصيدة الفريدة بانت معاد
 وهو كتاب شريف وشرح لطيف فليحسبه بقدر الحاجة اولاً بالعربية وانصفت اليه فؤاد من شرح الامام
 بن هشام رحمه الله ثم ترجمت الاشعار وشرحتها بالهندية لتقيم الغامضة وتقيم العائدة وسميته بالارشاد
 الى بانت معاد والله تعالى للوفى الصواب والمهم للسداد فاقول وفيه اصول واحكام
 هذه القصيدة ان كعب بن زهير بن ابى اسحق النخعي اسين داسم ابى سلمى ربيعة بن ريان بكسر الراء بعد الآخر
 الحروف اصبغني فزنية كان من فحول الشجر ابرهه والوه وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقدم على

إيه احدا ويقول اشعر الناس من يقول يسير الى قوله في معلقة المشهورة

ومن باب سباب الدنيا ينشد	ولوام اسباب السمار بسلم	ومن يك مال فينجل به مال	على قوم يستقن عنه ويدم
ومن يركب يستعمل الناس نفسه	ولا تنهيا ليواسن المهر بسام	ومن يقر رجب عيب ولصيفة	ومن لا يكريم نفسه لا يكريم
ومن لا يذوقن عوضه سبلا	يهيم ومن لا يظلم الناس يظلم	ومن لا يصانع في امر كثيرة	يفسر بنيا ب و يوطا

النسم يفتح الحليم وكسر السين طرف البعير وكان كعب بن بجال بنى صلعم قبل الاسلام فلما فتح النسي
صلعم مكة خرج ناس بارين ومن جعلتهم كعب واخوه بجير فخر جاسن مكة حتى اتيا الى ابرق العزات فبفتح
اعين المهمة والزمار المشددة آخره فارو بهور لسته بالحجاز بنى سعد كذا قال السيوطي - وانما سمي بذلك
لانه كان يسبح به عزيف الجن اى صوتهم - فلما وصلوا لذلك المكان قال بجير لكعب ثبت في النغم ههنا حتى
اتي آتية هذا الرجل يعني النبي صلعم فاسمع كلامه واعرف ما عنده هل هو ما يستلج ويلوح صدقة فاتبته ام لا فانا
فاقام كعب هناك مضى بجير الى النبي صلعم بالمدينة الشريفة فسمع كلامه وامن به واقام عند النبي صلعم
فبين ذلك لاخته كعب فشق عليه اسلام بجير فكتب اليه هذه الابيات -

ألا بلغنا عن بجير رسالة	فهل لك فيما قلت ويحك بل لك
سقاك بها المامون كاسا رديته	فانهلك المامون منها وعلكا
ففاقت اسباب الهدى واتبعته	على اى شئ ويب غيبك ذركا
على مذهب لم تخلق آما ولا آبا	عليه ولم تعرف عليه آخا لك
فان انت لم تفعل قلت باسف	ولا قائل اما عثرت لعاءا لك

فقوله الابلقاصلة بلقن بنون التاكيد الحقيقية قلبت الفا - ويصح ان تكون اللفظية لانه العرب
يخطبون الواحد خطاب الاثنين وقوله فهل لك فيما قلت اى فهل لك ارادة فيما قلته من كلمة اشرف
وقوله ويحك كلمة ترمي قتال فيمن وقع في هلكة لا يستحقها بخلاف ويحك فانها كلمة تقال لمن وقع في هلكة
يستحقها وقوله هل لك تاكيد لا لا اولى - وقوله سقاك بها اى بكلمة الشهادة التي دلت عليها قرينة الحال
والبا برمعي من التبعية ضمنية والمامون فاعل وكاسا مفعول به - والمرااد بالمامون النبي صلعم فقد كانت

قریش تسمیه المامون والایمن هر دو کما قیل سه و طایفه شهرت لها عز و تنها و افضل ما شهدت الا عدله
والکاس القدح اذا کان فيه الشرب و در دیت ای مرویه فیئله بمعنی مفعوله و قوله فان ملک المامون
منها ای سقاک المامون من تلک الکاس نهلا و انخل بالتحریک الشرب الاول و قوله علکا
ای اسقاک منها عللا و انخل بالتحریک الشرب الثانی و قوله ففارت اسباب الهدی ای
بسبب زعم حنیف و قوله اتبعه ای المامون و قوله علی ای شیئی متعلق بدکا بعده و او یجذوف
ای دلک علی ای شیئی ای دلک علی شیئی لا ینفع و قوله ویب غیرک ای بملکت هلاک غیرک فاقو
باو و اهلک و هو بالنصب علی انصار الفعل و قد علمت ان الحجاز و الحجاز و متعلق بقوله دلکا و قوله
علی مذہب متعلق بجذوف دل علیه متعلق قوله علی ای شیئی و یصح العکس و قوله لم تلغ ای لم تجرد
و قوله فان انت لم تفعل فلست باسف ای فان انت لم تفعل ما قلته لک من الرجوع الی اللذی
الذی کان علیه ابوک امک و علیه اخوک فلست انا بمتأسف علیک و قوله ولا تأکل انا عشرت
لک ای و ست انا بقا کل ان عشرت انت لک ای لا ادعولک باسلامته من العشرة
بغضبی علیک فان لک کلمه و عار للعاشرة باسلامته من عشرته قال فی المختار مژد عار بان
ینتخب فاذا دعا علیه قیل لا لعا قال لا فالتا لینی ذبیان اذ عثروا فلما وقف بحیر علیها اخبرها
البنی صلعم فلما سمع رسول الله صلعم قوله ستاک بها المامون قال مامون والله ثم قال من لقی
کعبا فلیقتله فابدر علی الله علیه وسلم و مره فکتب الیه اخوه یحیی بنده الابیات

من صلح کعبا فیل لک فی التی	تکوم علیها باطل و ای اخرم
الی الله لا تغری ولا الاث و حده	فتجو اذا کان انجبا فستلم
لدی یوم لا یجوز و لیس بمقلت	من الناس الا طاهر القلب سلم
فدین زهیر و مولا مشی دین	و دین ابی سلمی علی تحم

ف قوله من مبلغ ای شخص هو مبلغ فمن للاستفهام و قوله من مبلغ فیہ نرم بالاراء المملکه و اصله
من مبلغ و قوله فیل لک الخ ای فیل لک ارادة فی کلمه الشهادة الی تکوم علیها لو ما باطلا

وقوله وهى الزم اى اضبط يقال حزم امره اذا ضبط - وقوله الى السراى فابح من الضلالة الى
 الايمان بالسلا اليان بالملات والغزى المصنمان كانا يعبدان من دون الله - وقوله وحده حال من
 الله اى حال كونه وحده وقوله اذا كان النجاة اى اذا وجد سبيل النجاة فى الدنيا من القتل ونفى
 الآخرة من عذاب الله فتم فى الدارين وقوله لدا يوم اى وقت يوم تبرك التبرين وقوله ليس غفلت
 نفع اللام على انه اسم مفعول - وقوله طاهر القلب اى من الكفر وهذا الشارة الى كونه مسلما - وقوله
 قد بن زهير مبتدأ خبره قوله على محرم - وقوله وهو لادين دينه هذا الكلام تعليل لقوله على محرم - وقوله
 دين ابى اسلى اعطف على المبتدأ - وكتب بعد بالحجيج ان النبى صلعم اهدر دمه - وانه قتل رجلا بالكمة
 فمن كان يحوه ويؤذيه وان من لقي من شعرا قرئش كابن الزجرى ومهيرة بن ابى وهب قد
 حاربوا فى كل وجه وانا احببك ناجيا فاكان لك فى نفسك حاجة فطر اليه اى انت اليه
 مسرعا فانه صلعم لا يريد احدا جاره تابا - ولا يطالب بما تقدم قبل الاسلام - فلما بلغه الكتاب
 اتى الى قبيلته فزيتته لتخبره من رسول الله صلعم فابت ذلك فصاقت عليه الارض بما رحبت
 واشفق على نفسه فقال هذه القصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج حتى
 وصل المدينة ونزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فأتى به الى رسول الله صلعم
 حتى جلس بين يديه فوضع يده فى يده وكان رسول الله صلعم لا يعرفه واما هو فعرفه صلعم بالصفة
 التى وصف بها الناس - فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جارى لي تائبا منك تائب
 مسلما فهل انت قابل منه ان جئت بك به فقال رسول الله صلعم نعم فقال يا رسول الله ان كعب
 بن زهير فقال الذى يقول ما يقول ثم اقبل على ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاستنشد الشعر
 فاستنشد ابو بكر سقاك بها المامون كاسا روية الخ فقال كعب لم اقل بكذبا وانا قلت

سقاك ابو بكر بكاس روية	فانهلك المامون منها وعلكا
<p> فقال رسول الله صلعم نامون والله - ووثب اليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله وعنى وعد والله اضرب عنقه فقال وعنه عنك فانه قد جارى تائبا نازعا فغضب كعب على هذا </p>	

الحق من الانصار لما صنع به صاحبهم قال ابن اسحق فلذلك يقول الله اذ عرفوا السواد التبايل
يعرض بهم. وفي رواية ابى بكر بن الانباري انه لما وصل الى قوله

ان الرسول لنور يستنار به

بهتد من سيوف السلول

رمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم برودة التي كانت عليه ولما قال اهل العلم هذه القصيدة
هي التي حقاها تسمى بالبردة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اعطى الكعبا بصلته المذبح برودة الشريعة
واما قصيدة البوصيري عتقا ان تسمى بالبردة لانه كان اصحابه وازال الفالج فابطل نصفه واعيا
الاخبار فلما نظمها راي المصطفى صلعم فمسح يده عليه فبرودة تته. وبشدة درهم حيث قالوا فضل
قصيدة بابت سعاد على القصائد الاخر الموشحة بمسح صلعم كفضل الصحابة على التابعين ومن
بعدهم وبايات هذه القصيدة كلهم اجمعون سبعة وخمسون. وقد بديل معاوية رضي الله عنه في هذه
البردة عشرة آلاف من الدراهم فقال ما كنت لا ادر بثوب رسول الله صلعم اصدنا سلما مات
كعب رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه وبشتر من الثامن الدراهم فاخذوا منهم قال ابن الانباري
وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم وعند ابن قايح عن ابن المسيب انها التي طلبها
المكافر في الاعيان ولكن قال الشامي ولا وجود لها الى الآن لان الظاهر انها فقدت في وقعة
السيار ولما ندح كعب رضي الله عنه من ربه ولم يعرض فيها المذبح الانصار لما استجار بعضهم لقتله من
رسول الله صلعم يقال ان رسول الله صلعم قال له بعد ذلك الا ذكرت الانصار بخير فان

الانصار لذكرك اهل فقال	من سره كرم الحياة فلا يزل	في مقبب من صلح الانصار
درثوا المكارم كابر عن كابر	ان انجيا بهم بنو الاحيار	المكرين السهمري باورع
كسوف الهندى غير قصار	والناظرين باعين محمرة	كالحجر غير كيلة الابصار
وابايعون تقو سبهم نسبهم	للموت يوم تقاتل وكرار	يتظهرون يرونه كشكاهم
يبدار من علقوا من الكفار	واذا اطلت ليمسحوك اليهم	اصبحت عند معاقل الاعفار

لويعلم الاقوام علمه كله
فيهم مصدق الذي كبرى

واعلم ان هذه القصيدة من البحر البسيط واخزارة مستعملين فاعلن مستعملين
وعروضه مخبوءة اي مخدوفة الالف فيصير فعلن بحريك العين كما كانت قبل حذف الالف
ونقطع البيت الاول ليقاس عليه نظائره - بانث سعا مستعملين وفعل فعلن - وعلا فعلن فعلن
الف فاعلن بي اليوم مب مستعملين - تو فعلن مخدوف - تيم مستعملين - اثر فاعلن
لم يفدك مستعملين - بو فعلن مخدوف والآن نشرح في شرح الابيات مستعيناً بواهب
الخيز والبركات قال المدة الاجل الاكمل الافضل - صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم سيدنا كعب بن زهير رضي
الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة

بداة الاناموس

السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ

بَانَتْ سَعَادَتُ قَلْبِي إِلَى الْيَوْمِ مُتَبَوِّلَةً | مُتَمَيِّزَةً إِشْرَافًا لَمْ يَقْدَرْتُ مَكْبُولٌ

البيين والبيضة الفراق - فغنى بانة فارت - وسعاد اسم محبوبته - فان قيل كيف ساء لسان يتخلل
 بامرأة في قصيدة النشيد ما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - اجيب بانة جرى في ذلك
 على عادة العرب في اشعارها من ابتداءها بالتعزُّل والتشبيب مع قرب عهدو بالاسلام - وقد
 نص العلاء رحمه الله تعالى على انه انما يمتنع التعزُّل اذا كان شخص معين رجلاً كان او امرأة اجنية
 بخلاف ما اذا كان غير معين او بكليته فانه لا يمتنع ويدل على جوازه سماع النبي صلى الله عليه وسلم واقراءه عليه
 فانظروا انه لم يقصد بذلك امرأة معينة كما جرت عادة غالب الشعراء في قصائد هم بالتعزُّل
 في محبوب غير معين بل وان لم يكن حب بالكلية يقصدون بذلك تليج الكلام وتحسينه لان
 طبايعهم تميل الى العشق والتعزُّل - ويقتل انه قصد امرأة معينة بغنى حليته طالت وغيبته
 عنها هو ربه من النبي صلى الله عليه وسلم وبجرم بعض الشراح - ولكن يا بني هذا التأويل انه وصف
 المحبوبة باخلاف الوعد والتلون وغيره ولا يخاطب شريف ربه بمثل ذلك الخيارات من هذا الموضع
 والنفار في قوله فغنى للسبيبة مع التطف بنا على مذهب الجمهور من جواز عطف الاعمية
 على الفعلية - والمحض السبيبة بنا على مذهب غير الجمهور من عدم جواز ذلك - والتعب معروف

وسمی القلب قلباً ثقیباً فی الامور و ثقیباً فی السرل کما فی الحدیث ان القلوب بین صبعین
من اصابع الرحمن یقلبها کیمت شار۔ و الیوم ظرف لما بعده و قدم علیہ لانفاذہ المحصر لان
کونہ مقبولاً انما حصلت زمن فراقتها لاتبه و المراد بالیوم مطلق الزمان کما فی قوله تعالی و اتوا حقہ
یوم حصادہ ای زمنہ و مقبول بتقدیم الفوقیۃ علی الموحدة من قبلہ الحب ای استقمہ و اضناہ
واضعہ و فی بعض النسخ مقبول بتقدیم الموحدة علی المثناة الفوقیۃ من البتل و ہوا القطع
ومنہ قوله تعالی و قتل الیہ مبتلیا ای انقطع الیہ انقطاعاً کاملًا فیہ المقبول لفاطمۃ الزہراء رضی اللہ
عنہا لانقطاعہا عن الدنیا و انوارہا۔ و علی کل حال نہو خبر اول۔ و قوله یتیم خبر ثان عند من
اجاز تعدد الخبر و اما عند من منعہ نہو خبر عن مبتدئ محذوف او صفۃ لمقبول عند من نہو وصف
الصفۃ۔ و ہو تشدید الیاء المفتوحۃ من یتیم الحب ای استعدہ و اذلہ فان الحب فی جناب
الحبيب کالعبء الذلیل فی الاطاعة فی کل ساعۃ۔ و قوله اثرہا بکسر الهمزة و سکون الثانیۃ
ظرف لیتیم او حال من ضمیرہ ای کائنات اثرہا۔ و قوله لم یقدح خبر ثالث ان قلنا بعد و الخبر
مختلف بالافراد و الجملة۔ و صفۃ لیتیم۔ معنی لم یقدح لم یقع لہ فداء من اسرہ الذی وقع فیہ اما
لکونہ لم یجد من یفدیہ۔ و اما لانہ لم یخیر الفداء بل کان اسرا لمحبة احب الیہ۔ و یرد ی لم یشف
بدل لم یفد معنی انہ لم یحصل لہ شفاء من مرض العشق و یكون مرتبطاً بقوله مقبول لا بقوله یتیم۔
و قوله مکبول خبر راجع یقال کبلہ کضرہ و کبلہ مشد و ایعی وضع فی رجلہ الکبل لفتح الکاف
و قد کسر و ہوا فقیہ قیل مطلقاً قیل بضم و قیل اعظم ما یكون من الاقباد نہو مکبول و مکبل ای
مسجون ثم جمیعہ میری محبوبہ سعادۃ نے مجھ سے مفارقت اختیار کی سو اس کے فراق کے
سبب اُس کے بعد میرا دل زار و نزار و پارہ پارہ اور ایسا تہی ہو گیا کہ اُسکی رہائی
کی امید ہی نہیں کیونکہ وہ بے یار و مددگار ہے کوئی اُس کو آزاد کرنے والا ہی نہیں
ہے۔ یا وہ خود قید محبت سے اپنی رہائی پسند نہیں کرتا۔ فعلى الاحتمال الاول احسن
قول الشاعر الہندی

یہاں رہائی کی امید ہی نہیں فسوس	حصول کیا ہے کہ فردہ بہار کا آیا
---------------------------------	---------------------------------

و ما اطمین قول الآخر۔

رہائی کس کو دی سیام نے اور کسے کھو دیا	ہم سے تو موئے پرکھی کئی باری ٹوسے پر
----------------------------------------	--------------------------------------

و علی الاحتمال الثانی وہو الاوفق للعاشق الفانی قول المترجم۔

میرے نالوں سے خفا ہو کیا آزاد مجھے	ہمے کچھ راس نہائی میری فریاد مجھے
------------------------------------	-----------------------------------

و مائتعا دعدا آذ البین اذ رحلوا	الاغنى عن غصن من الظرف المحول
---------------------------------	-------------------------------

سعاد محبوبہ الی تقدم ذکر ہا۔ و مقتضی المقام ان یقول و ما ہی لکنہ اقام الظاہر مقام المضمحل لذلک

بذکرہا لکما قال المضمحل

اجد الملامتہ نے ہوا ک لذیذہ	حبا لذكرک فلیسلمی اللوم
-----------------------------	-------------------------

و غذا ظرف الزمان بمعنی الصباح وہی اسم یقابل العشی۔ قال اللہ تعالیٰ یدعون ربهم بالغزوة

والعشی۔ و قدیر ادبہا مطلق الزمان۔ و اتی رحلوا بصیغۃ الجمع اما قصد تعظیمہا۔ و اما للاشارة

الی انہا رحلت مع قومہا۔ و فی نسخۃ رحلت وہی ظاہرہ۔ و اغن صفۃ لمحذوف ای الی الطبی

اغن۔ و المعنی علی التشبیہ ای الاکفی۔ و لیس صفۃ سعاد و الایقال غنار۔ و الاغنى الذی

فی صوتہ غنۃ وہی صوت لذیذ تخرج من اقصى الانف و یشبہ بہ صوت الراح فی الاشجار

الملقۃ و لذاتیل روضۃ غنار۔ و قد جار فی وصف سیدنا الحسین رضی اللہ عنہ ان کان فی

صوتہ غنۃ حسنۃ۔ و غصن الطرف صفۃ ثانیۃ للمحذوف التقدیم۔ و غصن بمعنی مغضوض

کقتیل بمعنی مقتول۔ و الطرف ساکن الاوسط البصر و المراد بعین۔ و ہو فی البیت یحتمل

امرین احد ہما کسر الحقیقون و فتور ہا۔ و الثانی الحیار و الخضر۔ و کلا ہما ما یتدرج بہ اما الاول

فلانہ من صفات الحن و الجمال و اما الثانی فلانہ ممدوح عقلا و شرعا۔ و محول صفۃ ثانیۃ لک

المحذوف۔ و المراد محول الطرف و الظاہر انہ من الکحل بفتح التین و ہو سودا یعلموا بعین من غیبہ

اکتال و ذلک من صفات الجمال و قد جار فی وصفہ صلعم فی عینہ کحل۔ و یتحمل انہ من الکحل

بعض فکون لان الاحتمال بہ یکسو انہیں سوادا۔ لیکن یہ ادا حینہ انضمام ذلک اسے اکل
 الحلقی لا منفرد اعنہ والا کان نقصا فی الحسن ترجمہ میری محبوبہ سعاد بوقت صبح فراق
 و باداد حیل عین میں ایسی معلوم ہوتی ہے۔ جیسی پیاری آواز کی گنگنائی ہوئی اور بسبب
 حیار کے گھور کر اور تیز نظر سے نہ دیکھنے والی یا مثل زنگس بیمار سرگیں چشم ہرنی۔ یعنی مشق
 مذکورہ قرب فراق کے باعث جو ہنگام اشتعال نائرہ عشق و تلاطم امواج شوق ہوتا
 ہے مثل اس آہو کے معلوم ہوتی تھی بصفات سہ گانہ متصف ہو۔ اول اسکا گنگنا کر
 ناک میں بولنا اور نازک ادا سے کلام کرنا کہ اس طرح کی آواز بہت پیاری اور فریاد
 معلوم ہوتی ہے۔ دوسرے چشم بیمار زنگس وار سے یا بچی اور دھیمی نظر سے دیکھنا جسکے
 حق میں ایک دردمند خوب کہتا ہے ۛ کیا یہ بچی بچی نظریں اوپر اوپر جاسکیں گی۔
 تیسرے ایسی نظروں سے دیکھنا جو اصل خلقت میں سرگیں ہیں اور یہ تیز صفیں کمال حال
 کی ہیں۔ پوشیدہ زہر ہے کہ تخصیص تشبیہ معشوقہ کی ہرن سے موافق عادت عرب کے
 ہے کیونکہ یہ قوم اکثر صحرائین و باد یہ پیا ہوتی ہے اور وہاں ان کو خوبصورت چیزوں
 میں اکثر آہو ہی نظر آتے ہیں اور انسان کا خاصہ ہے کہ اپنی مانوس چیزوں سے تشبیہ دیتا
 ہے اور واقعی ہرن جنگلی جانوروں میں نہایت خوبصورت ہے۔ یہ تشبیہ اس وجہ سے
 نہیں ہے کہ ہرن انسان سے خوبصورت ہے بلکہ آدمی کے حسن صورت سے تو
 شمس و قمر بھی لگا نہیں کھاتے کسی نے خوب کہا ہے۔

یہ دہن یہ خرہ یہ آنکھ یہ ابرو ہیں کہاں	ماہ کس مونہ سے تیرے مونہ کے مقابل ہوگا
----------------------------------------	----------------------------------------

قال اللہ تعالیٰ بقہ خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ وقال عز وجل وصورکم فاحسن صورکم۔
 اور فقہار رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ اگر کوئی اپنی زوجہ سے کہے کہ اگر تو چاند خوبصورت
 نہیں تو تجھے طلاق ہے تو اس کی زوجہ پر اگرچہ جھش ہو طلاق واقع نہیں ہوتی۔ فائدہ
 اس تقریب سے کہ ناظم رضی اللہ عنہ نے لفظ اغن سے محبوبہ کی خوش آوازی ثابت کی

ہے کہا جاتا ہے کہ خوش آوازی عجیب چیز ہے اور منجملہ عشق کے تین سیبوں کے ایک یہ بھی ہے یعنی حسن صورت و حسن صوت۔ اور کسٹکی خوبیاں سننا۔

نہ تھا عشق از دیدار حسیند | بسا کین دولت از گفتار خیزد

حسن صوت کے اثر مختلف ہوتے ہیں۔ کبھی وجد پیدا کرتی ہے۔ کبھی رولاتی ہے اور کبھی ہنساتی ہے۔ اور کبھی مدہوش اور از خود رفتہ کرتی ہے۔ یہ ہی بچوں کو سلاتی ہے اور سانپوں کو ان کے سوراخوں سے نکالتی ہے اور شرروں کو مست کر دیتی ہے۔ اور مویشی کو اس کے ذریعے سے پانی پلایا جاتا ہے۔ و لقا جادوا و القائل

فلا تشرب بلا طرب فانی | رات الخیل تشرب بالصفیر

غرض اس کی عملداری عام ہے کہ اُنعام پر بھی پورا اثر کرتی ہے۔

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزًا عَمْدٌ يَرَوُّ | لَا يَشْتَكِي قَصِيرٌ مِنْهَا وَلَا مَطْوُلٌ

ہذا البیت غیر ثابت فی کثیر من النسخ۔ ہیفاء خبر مبتدئ محذوف ای ہی۔ ہیفاء ای ضامرة البطن دقیقة الخضر و مقبلہ حال من ہیفاء۔ و عجز اور ایضا خبر لمحذوف مثل ما تقدم۔ و معناہ کبیرۃ العجزة و مدبرۃ حال من عجز اور المعنی یصیر بالنظر بہذہ الصفات فی حالتی الاقبال و الادبار۔ دلائیشتی مبنی للجمول ترجمہ وہ سعاد جب سامنے سے دیکھی جاتی ہے تو باریک کمر معلوم ہوتی ہے اور جب پیچھے سے دیکھی جاتی ہے تو کلاں سرین معلوم ہوتی ہے۔ نہ اُسکی کوتاہ قامتی کی شکایت کی جاتی ہے نہ ورازی قد کی بلکہ وہ متوسط القامت و میانہ قد ہے۔ خلا یہ ہے کہ وہ ہر حال میں قابل تعریف ہے اور کامل الجمال اور بجا لت اقبال باریک کمر ہونے کی اور بصورت ادبار کلاں سرین ہونے کی قید اس واسطے لگائی کہ باوجود کہ وہ ہر حال میں باریک کمر و کلاں سرین ہے کہ دیکھنے والا باریکی کمر سامنے سے خوب دیکھتا ہے اور کلاں سرین پس پشت سے ظاہر اور روشن معلوم ہوتی ہے۔

مَجْلُوا عَوَارِضَ دَنَى ظِلِّهِ إِذَا ابْتَسَمَتْ | كَأَنَّهُ مَنُهِلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

ضمیر تجلید سعاد۔ و ذی ظلم صفت لحدوف ای لغز ذی ظلم۔ و تجلوای تمشق و منہ جلوت النجر ای
 او منہ رکشفتہ۔ و العوارض جمع عارض او عارضتہ و انما یکون جمع فاعل علی فاعل شاذ اذ اکا
 صفت للعامل کفار و بہینا لیس کذلک و اختلف فی معنی العوارض فقیل ہی الانسان کلہا و
 قیل ہی المضواک خاصۃ وہی من الانسان ما تقطر عند الضمک۔ و قیل ہی المضواک اللایا
 قیل غیر ذلک و ظلم قتل ما بالاسنان و بریقہا۔ و قیل رقتہا و بیاضہا۔ و فی ہذا المعنی دلالت علی
 و صفین آخرین تمنا تحسن و یرغب الیہ۔ الاول حدائقہ السن۔ فان الانسان کما طعن فی السن
 تفسیر لون اسنانہ و مال الی الصفرة و اداخضرة۔ الثانی النظافۃ۔ لان تغییر الاسنان انما ینظر عن ک
 تہہ ہا باسواک و نحوہ۔ و اذ المجنی وقت ہو خل عن معنی الشرط فلا یحتاج الی الجواب وہی ظرف
 تجلو و یقال اتیم کاتیم و تم ککلم و سم کجلس اذا ضحک ضحکا و خفیفا۔ و جملۃ کازہ بالراح معلول
 اما ستائقہ او صفۃ للشر الخدوف او حال منہ و الضمیر یعود الی الموصوف و ہذا الشر۔ و سہل
 مکرم اسم مفعول من انہل اذا سقاہ النہل یفتحین و ہوا الشرب الاول۔ و قوله بالراح متعلق
 بہنہل۔ فالمعنی کانہ مشرب بالراح شرابا اولاً۔ و معلول خبر ثان لکان۔ و ہوا اسم مفعول من علہ
 یعلہ یضم العین علی القیاس و یکسر ہا علی خلافہ فہو معلول ای سقی ثانیاً فان العین یفتحین الشرب
 ثانیاً لکان النہل یفتحین الشرب اولاً۔ و اصل ذلک ان الابل اذا شربت فی اول البور دسمی
 ذلک نہلاً فاذا ردت الی اعطانہا ثم سقیث ثانیاً سمی ذلک عللاً ثم جمہ سعاد جب تسم فرمائی
 ہے تو وہ ایسے دندان ابدار چکے دکتے یا باریک و سفید ظاہر کرتی ہے کہ گویا ان کو دجا
 شراب ناب میں ترکیا گیا ہے۔ اور غوطہ دیا گیا ہے۔ و انتوں کی چمک اور ابداہری ایسی
 شے ہے جس کو لطیف الطبع اشخاص خصوصاً عشاق جو حسن کے جوہر شناس ہیں ہمیشہ پسند
 کرتے ہیں۔ حدیث شریف میں آیا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم براق الشایا تھے۔ یعنی
 صاحب دندان ابدار و تاباں تھے۔ اور ایسے ہی باریکی و سفیدی دندان انسان کی صفات
 جمال میں شمار ہوتی ہے۔ اور ان وصفوں سے دو اور عمدہ اوصاف ظاہر ہوتے ہیں۔

جن پر ان کے قدر دان مرتے ہیں۔ اول نوجوانی۔ کیونکہ جب آدمی کلاں سال ہو جاتا ہے تو اس کے دانتوں کا رنگ مائل بزرردی یا سبزی ہو جاتا ہے۔ دوسرے نفاست مزاج کیونکہ دانتوں کا تیز رنگ انکی بخبری سے پیدا ہوتا ہے یعنی جبکہ انکی مسواک وغیرہ سے غفلت کیجاوے اور اثبات وصف تبسم سے دو اور عمدہ باتوں کی طرف اشارہ ہے۔ اول خندہ پیشانی کیطرح دوسرے وضع داری اور متانت کی جانب کیونکہ کھٹکلا کر ہنسا چھوڑا پین گنا جاتا ہے جو شاندار محبوب کے لیے ہرگز مناسب نہیں ہے۔ اور اس لیے حضرت رسالت پناہ سے اس قسم کا ضحک منقول نہیں ہے بلکہ اوصاف شریفہ میں منقول ہے کہ ان منکھ کان تبما۔ یعنی عادت شریف تبسم کی تھی۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ شاعر نے اپنے قصیدہ مدحہ میں ذکر شراب ام الخبیثات کا انکی تحریم کے بعد کس طرح جائز سمجھا تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ ذکر حسب عادات شعرا کیا اور بسبب جدید الاسلام ہوئے کے معذور سمجھا گیا۔ جیسا کہ سعاد کے ذکر میں لکھا گیا۔

شَجَّتْ يَدِي شَبِيحَيْنِ قَاءَ حَنِينَةٍ | صَاحِبِ بَابِطَحْمِ الْأَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

شجّت ای مر جبت من الشج وهو الكسر ومنه شج راسه. و شجها للبلابة وهو جازد اعلم ان النحر اذا بقبت على اصحاب من غير خلط ما قيل لها صرة فان خلطت بما قيل لها عذو جتل المزج او كثر فان مر جبت حتى رقت و لطف لم تكسر سورتها قيل لها مشعشة من قولهم ظل شغل اذا كان قيقا لا كشيافان زيد على ذلك حتى اكسرت سورتها قيل شجّت۔ وان زيد على ذلك حتى ذهبت قوتها قيل قتلت وهو مجاز ايضاً لان القتل في الاصل ازهاق الروح۔ و قوله يدي شجتم اي بما رصاحب برد شديد اذا شجتم لفتحين البرد الشديد۔ والماء البارد وما يتطاب شره لم يستغذب۔ و ربما حو النحر بالماء الحار و لعل ذلك كان يقع لهم في البرد الشديد الذي يجه فيه النحر شدة فاذا مر جبت بالماء الحار الطعها و رقتها بخلاف البارد فانه يزيد ما جموداً۔ والمخية بفتح الميم وسكون الحار وكسر النون و لفتح الياء المخففة منعطف الوادي والابح اسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وقوله اصحى اي كونه ما خوذاني وقت الاصحى۔ فاصحى تامه وقوله وهو مشمول اي الحال

مشمول اولو الحال المشمول ہوا ندی ضریرہ ریح الشمال حتی برد۔ مان ریح الشمال اشتر تبرید
 الما من غیر ما من الریح خصوصاً بارض الحجاز رقتا و طافتھا ترجمہ جب دندان محبوبہ
 کو کہا کہ وہ ایسے صاف و براق ہیں کہ گویا ان کو دو بار شراب میں تر کیا ہے تو اب اس
 شراب کی تعریف کرتا ہے کہ وہ ایسی آب آمیختہ ہے کہ لٹکے پانی میں چھ وصف ہیں۔
 اول یہ کہ وہ خوب سرد ہے۔ اور آب سرد ایک بڑی نعمت اور فزیدار شے ہے۔ دوسرا یہ کہ
 وہ پانی نالی کے ٹکڑے اور موڑے لیا گیا ہے جہاں بسبب تبدیل سمت ہوائیں اکثر زور سے
 چلتی ہیں اور وہاں کے پانی کو خس و خاشاک سے پاک اور خشک کرتی ہیں۔ تیسرے یہ کہ
 وہ پانی بذات خود کوڑے اور ٹھنڈی سے صاف ہے جسکی آمیزش شراب کو مکدر نہیں کرتی۔
 چوتھے یہ کہ جس جگہ کے نالے سے وہ پانی لیا گیا ہے وہاں کا گھاٹ چڑا چکا ہے اور
 اسکی تہ میں چھوٹے چھوٹے سنگریزے ہیں پس گھاٹ کے چوڑے سونے سے کثرت پانی
 کا قوی احتمال ہے اور بسبب سنگریزوں کے پانی خوب صاف ہے۔ پانچواں یہ کہ وہ
 پانی نالے سے بوقت چاشت یعنی تھوڑے دن چڑ ہے لیا گیا ہے جو بسبب قرب
 شب سرد ہوتا ہے۔ چھٹا یہ کہ اس پر باد شمالی کے جو اور ہواؤں کی نسبت زیادہ سرد
 ہوتی ہے خوب جھوکے لگے ہیں اور اس لئے وہ پانی نہایت سرد ہوتا ہے۔ اب یہاں
 دو سوال ہو سکتے ہیں۔ اول یہ کہ شاعر نے شراب مفروضہ یعنی آب آمیختہ کو صرفہ یعنی خالص
 پر کیوں ترجیح دی اور پسند کیا۔ دوسرے یہ کہ اگر آمیزش آب بھی اختیار کی تھی تو قسم
 بشجہ ہی کو کیوں اختیار کیا۔ یعنی اس شراب کو جس میں آمیزش آب اس کی تیزی کو کم
 کر دے۔ جواب اول یہ ہے کہ شراب خالص جس کو صرفہ کہتے ہیں گرم خشک ہوتی
 ہے اور شراب آب آمیختہ گرم تر پس چونکہ خشکی مضرت رسان ہے اس لئے رفع خشکی
 کے مفروضہ اختیار کی۔ جواب اعتراض دوم یہ ہے کہ قسم شعثہ میں تیزی شراب بالکل
 نہیں جاتی اور قسم قتل میں تیزی بالکل نہیں ہتی اسلئے شعثہ کو مضر سمجھ کر پسند کیا اور قتل کو سہلے کہ میں بالکل نشا نہیں

رہتی پس اعدل اقسام کو جو شمع ہے پسند کیا

يَنْتَفِي الرِّيحَ النَّظْمُ عَلَى عَهْدِ وَافِقَةٍ | مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضُ يَعَالِيْلٍ

بقال نقاد ای طردہ۔ والقند فی بالقاف والذال المعجمة یستقنی العین اشتراط المراد هنا ما يقع فی الماد ما یکدره ویشوبہ وعنه متعلق بالفعل قبله والضمیر للابح۔ والجملة فی المعنی تعلیل وتأكيد لقوله صاف وافرط ای ملارہ بالمار۔ ومن صوب متعلق بافرط۔ والصوب المطر۔ وساریة ای آئنة سیلاس السری وهو السیر لیل۔ ویروی غادیه ای الآئنة غدوة وفی کل اشارة الی برودة المار۔ وقوله بیض فاعل افرط وهی جمع ابیض اوبیضار۔ واختلف فی معناها فتیل المجبال الشدیدة البیاض وهو الظاهر الذی یرشد الیه المعنی۔ وقیل اسحب وروا لاقتضاء ان السحابة الساریة ادت السحاب البیض الی ملات الاباح وليس هذا مراد الشاعر ولا هو الواقع لان السحب البیض تكون خایه معن المطر۔ والحاملة للمطر لو أنها یکون انجر۔ وقوله یعالیل صفة لبیض ومفرده یعلول۔ یقال ثوب یعلول اذا مل بالصیغ ای اعيد علیه مرة بعد اخری من العلل وهو الشرب الثانی ترجمہ اس پانی سے جو شراب مذکور میں ملایا گیا ہے۔ ہوا میں خنک و خفاشا کو دور کرتی ہیں اور اس وسیع الطبع یعنی چوڑے چکے گھاٹ کو جس میں سے وہ پانی لیا گیا ہے خوب سفید پہاڑوں نے ایسے باران کے پانی سے جو بوقت شب یا بوقت صبح اس پر برسایا کر دیا ہے۔ مقصود شاعر بیان خنکی و صفائی اس پانی کا ہے جو شراب میں ملایا گیا کیونکہ جو پانی ایسے صاف پہاڑ پر بوقت شب یا صبح جو اوقات خنکی کے ہیں برسی اور جمع ہو کر نائے میں آویگا تو وہ بیشک ٹھنڈا اور نہایت صاف ہوگا۔ کیونکہ پہاڑ سخت چیز ہے وہاں سے پانی میں مٹی وغیرہ نہیں ملیں گی۔

اَلْكَرْمُ هَا خَلَّةٌ لَوْ اَتَمَّ صَدَقَتْ | مَوْعِدَ هَا اَوْ لَوَانَ النَّصْمُ مَقْبُولٌ

ای ما اگر مہال رخ فاکرم فعل تعجب جی بہ علی حدوثہ فعل الامر ولذلك لا یرفع الظاہر وفاعله هنا الضمیر الجمر وبالبا ر الزائدة لا اصلاح اللفظ علی حد قوله تعالی اسبح بہم والبصر یوم یا توتنا ای ما سمعہم

والبصر ہم فی ذلک ایوم والمراد بالکرم کرم المحب واشرف الاردمۃ ای الاصل او ما ہو خلاف
 النخل وهو النجود وکلاهما محمودان۔ والمتبادر المعنی الثانی۔ ویروی یا ویجہا وہی کلمۃ تجرم
 یقال لمن وقع فی مہلکۃ لیسحقبہا تاسفا علیہ کما فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ریح عمار تقتلہ
 الفئۃ الباغیۃ وکذلک یروی یا ویلہا وہی کلمۃ عذاب یقال لمن یسحق البملکۃ کما فی قولہ
 تعالیٰ ویلک آءمن ان وعدہ الحق۔ وقولہ خلۃ بضم الخاء المعجمۃ وتشدید اللام وهو منصوب
 علی التیمیذی من جہۃ کونہا خلۃ وہی بالضم صفاء المودۃ واطلقہا ہنا علی المحبۃ بمیانۃ
 ویمثل انہ علی تقدیر ذات ای ذات خلۃ فتکون الخلۃ بمعنی الصداقۃ کما فی قولہ تعالیٰ یوم للبعج
 فیہ ولا خلۃ ولا شفاعۃ۔ وقولہ لو انہا صدقت موعودہا ای التیمیذی انہا صدقت موعودہا
 فلو للتمنی وهو الاقرب لاستقنائہ عن التقدیر اذ لا جواب لہا۔ ویمثل انہا شرطیۃ وجوابہا
 محذوف یدل علیہا ما قبلہا ویكون قد علق الامر علی صدقہا لموعودہا۔ یعنی رواۃ اکرم
 بہا یكون کرہا معلقا علی صدقہا موعودہا وہذا البلاغۃ فیہ۔ وعلی تقدیر جعلہا للتمنی یكون
 کرہا ثابتا فی کل حال ففیہ غایۃ المدح۔ وعلی رواۃ فیالہا ادیا ویجہا ادیا ویلہا یكون
 التقدیر لو انہا صدقت موعودہا لکملت خلائہا او لکان خیر لہا۔ وقولہ موعودہا یمثل
 ثلاثۃ اوجہ۔ الاول ان یراد بہ الشخص الموعودا وی لو انہا صدقت الشخص الذی وعدتہ
 والثانی ان یراد بہ الشئ الموعودا وی لو انہا صدقت فی الشئ الذی وعدتہ بہ۔ وعلی ہذین
 الاحتمالین فہو اسم مفعول والثالث ان یراد بہ الوعد فیکون مصدرا علی راء الی الحسن
 ان المصدر یراتی علی زتۃ مفعول کالمصور والمیسور وقولہ اولان النصح مقبول یقرر
 بنقل حرکت الہمزۃ علی واولو وحذف الہمزۃ للوزن۔ وأو حرف عطف بمعنی الواو لانه تنینی
 کلا من الصدق فی الوعد وقبول النصح للاحدہما علی تقدیر جعلہ للتمنی وکرہا متعلق
 علی کل منہما۔ والنصح بضم النون خلاف الغش وهو ارادۃ الخیر للمنصوح والمراد نفخی
 ایاہا۔ ترجمہ سعاد محبوبہ ہونیکی جہت سے کس قدر ناچھی اور عمدہ سے کاشی وہ وعدہ کی

بھی سچی بہتی اور ہماری نصیحت ماننی۔ یا اگر اس میں یہ دو وصف بھی ہوتے تو اس کا کیا کہنا تھا۔ و لہذا القائل۔

جزایں قدر نہ تو ان گفت درجالی تو عیب	کہ خالی جہر و وفائیت روئے زیبارا
ندام از چہ سبب رنگ آشنائی نیست	سہی قدان و سید چشم و ماہ سیمارا

اور لفظ موعود کے تین معنی ہو سکتے ہیں۔ یا تو مراد شخص موعود ہے۔ اس صورت میں یہ معنی ہوئے کہ اگر وہ شخص موعود سے وعدہ وفا کرے۔ یا موعود سے مراد شے موعود ہے مثل وصل و بوسہ وغیرہ کے ان دونوں صورتوں میں وہ اسم مفعول کا صیغہ رہا۔ یا اس سے مراد وعدہ ہے۔ اس صورت میں وہ مصدر ہوگا مثل معسور اور میسور کے اور مراد وعدہ سے وعدہ ملاقات یا کوئی اور امر متعلق بالوصل ہے۔ اگر کوئی یہ اعتراض کرے کہ خلاف وعدگی ایک امر قبیح ہے محبوبہ کے لیے اس کا اثبات سخت نامناسب ہے۔ جواب اس کا یہ ہے کہ جو دعوتوں کے لیے ایسی قبیح ہے جیسا نجل مرد کے لڑکے پس اگر محبوبہ سہل الوصول ہو تو وہ ایک اجیرن یا خادمہ ہے۔ نہ مشوقہ مطلوبہ۔ اس لیے مشوقوں کے لیے خلاف وعدگی اور بیوفائی ایک عمدہ جوہر شمار ہوتا ہے۔ جس کو شاعر ان نازک خیال طرح طرح سے اپنے کلام میں لاتے ہیں۔ و علیٰ ہذا ما عجب قول القائل۔

خلاف وعدہ ہم را ہے ازیں نزدیکتر دارد	چرا امشب نمی آئی اگر نالی بفسرہ دہم
--------------------------------------	-------------------------------------

اور در صورت یا ویلہا کے یہ اعتراض ہو سکتا ہے کہ لفظ ویل کلمہ عذاب ہے شخص مستحق العذاب کے حق میں استعمال کرتے ہیں عاشق کو اس کا استعمال مشوق کے حق میں خلاف شان عشق ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ جب عاشق درد ہجراں و آخران رقت سے بیان آگیا تو بے اختیار اس کے منہ سے یہ کلمہ بد دعا کا اوپر کے جی سے بے ارادے و خواست نکل آیا ہے جیسا کسی نے کہا ہے۔ اذعو علیک قلبی نقول

یار ب لالہ، ایسا ہی ایک بیچارہ عاشقِ آلام ہاجرت سے تنگ آکر اپنے معشوق کو نئی طرح کوستا ہے۔

اے خداوند یکے یار طرح وارش وہ	دلبرے عشوہ گرے شمع و جفا کارش وہ
تا بداند کہ شبِ نابچہ ساں سے گزرد	در عشقش بدہ دے وہ و بسیارش وہ
لَا كَثْرَةَ حَلَّةٍ قَدْ سَيِّطَ مِنْ رَمَلِهَا	فَجَعَلَ دَوْلَةً وَأَخْلَافًا وَتَبْدِيلًا

لکن ہناتاکید منہوم ماقبلہاس زیادۃ علیہ۔ والہا سعاد۔ وغلۃ بمعنی خلیلہ وصدقہ یقینہ کما تقدم ویتبط بکسر السین المہملۃ والشین المعجمۃ معناه خلط۔ یقال ساط اذا خلط بغيره حتی صار اشیا واحدا ومنتقیل للآلۃ الاتی یقرب بہا سوط لانہا سوط اللحم بالدم ای تخلط بہ۔ ومن دہا متعلق بسیط ومن معنی البارادنی وفتح نائب فاعل سیط وہو یفتح انفار و سکون الحکم الاصابۃ بالمرکبہ۔ ودرع عطف علی فجع معناه الکذب۔ والاختلاف خلاف الوفا یعنی خلف الوعدہ۔ وتبدیل ہوتبدیل شئی بغيرہ والمراہ بہناتبدیل غلیل بخلیل ترجمہ لیکن سعاد ایسی محبوبہ ہے کہ اس کے خون میں عاشق کا شانا اور جھوٹہ بولنا اور خلاف وعدگی کرنا اور اپنے عاشقوں کا بد لٹنا یا تبدیل اوقات ملاقات ملا لیا گیا ہے یعنی یہ چار اوصاف مذکورہ اس کی سرشت میں داخل ہیں جنکے تغیر کی اس کو قدرت ہی نہیں ہے۔ اس بیت میں اجتماع ضدین ہے کیونکہ اس میں ظاہر شکایت محبوبہ ہے اور سیط جو بلفظ مبہول لایا ہے محبوبہ کی مجبوری پر دلالت کرتا ہے پس وہ اشارہ رفع شکایت کا ہے کہ وہ کیا کرے جبکہ وہ متصف بصفات مذکورہ مخلوق ہوئی ہے۔ پس وہ مجرم ہے۔ ایسا ہی ایک شاعر ہندی اپنی معشوقہ کو جرم سنگدلی اور قساوت قلبی سے بری کرتا ہے اور کہتا ہے۔

تراے صانع تقدیر ہم نے کیا بگاڑا تھا | کہ اس نازک بدن کا دل بنایا سنگ خارا سا

اور لفظ تبدیل سے مراد تبدیل عشاق سے یعنی محبوبہ بر جاتی ہے۔ بسبب نزاکت مزاج و عدم استقلال کبھی زید کی طرف مائل ہوتی ہے اور کبھی خالد کی طرف۔ ایسے ہی

عیب کے گنہگار ایک درمند کہتا ہے۔

بائے جے جے طبع الہی حبیب کی | بجائے کاش شکل مری اس قیب کی

اب احتمال ہے کہ یہ عیب محبوبہ میں واقعی ہو۔ یا بمقتضائے غیرت عشق ایجاد عاشق ہو۔ یہ غیرت عشق کا لازمی اور ضروری مرض ہے۔ دما حسن ما قال ۵

باسایا ترا نمی پسندم | عشق ست دہزار بدگمانی

دوسرا کہتا ہے ۵

خطا اس کو بھیج کے سادہ کوئی طول نہ ہو | ہمیں یقین نہ ہوتا صد اگر رسول بھی ہو

فَمَا تَدْرِي حَالِ تَكُونُ يَهَا | كَمَا تَكُونُ فِي أَثْوَاهَا الْخَوْلُ

الفارسیہ۔ اسی سبب ماجہلت علیہ من الاخلاف والتبديل لا تتم علی حال والحوال ما علیہ الانسان من خیر وشر۔ وندکر و توند۔ وندکیر لفظ انفع من تائیشہ۔ و تائیشہ وصفہا و ضمیر صا انفع من تذکیرہ۔ و قد جری النظم علی الانفع فیہا حیث قال علی حال ولم یقل علی حالہ۔ و قال تکنون بہا ولم یقل تکنون بہ۔ و حجتہ تکنون بہا فی محل جر صنفہ بحال۔ و المستتر فی تکنون للخلۃ۔ و قوله کما تکنون فی اثوابہا الغول صنفہ مصدر محذوف ول علیہ ما قبلہ اذ الذی لا یدوم علی حال کیون متلوکاً نہ قال انہا تکنون تکنون کما تکنون فی اثوابہا الغول و تکنون فعل مضارع حذف الحی السائین منہ التخفیف و فی اثوابہا حال من الغول مقدمہ علیہ۔ و الغول فاعل للفعل قبلہ و الہا ر فی اثوابہا للغول المتقدم رتبہ۔ و الغول بالضم کل شیء اعتال الانسان و المراد بہا الواحد من السعالی جمع سعالۃ و ہی اناث الشیاطین لانہا فی رعبہم تکتاہم۔ و لانہا تکنون فی کل وقت من قولہم تقولت علی البسلا و اذا اختلف۔ و اعلم ان للعرب اموراً ترعہا لا حقیقۃ لہا منہا ان الغول ترے لہم فی الفلوات و تکنون لہم و تضلہم عن الطريق۔ و منہا الہدیل رعموا نہ فرخ علی عہد نوح علیہ السلام فسادہ بعض الجوارح وان جمیع الحکام تنکیہ الی یوم القیامۃ قال بعضہم ۵

صدوت الحماۃ تادعو ہر یلا	یذکر نیک حسین العجول
<p>و العجول بالفتح الفاقد لولدہ من الابل ترجمہ پس محبوبہ اس لیے کہ وہ خلاف وعدگی و تبدل پر مجبور ہے۔ کسی ایک حال پر ثبات قدم نہیں رہتی ہے۔ کبھی اپنے عاشق سے ملتی ہے اور کبھی اس سے انفک کرتی ہے۔ کبھی خوش اور کبھی ناخوش۔ اور کبھی ایک عاشق کو پسند کرتی ہے اور کبھی دوسرے کو اور طرح طرح کے رویہ بدلتی ہے جیسے چریل قسم قسم کی صورتوں میں اور لباسوں میں ظاہر ہوتی ہے مگر عاشق صادق کا حال مثل اس شعر کے رہتا ہے۔</p>	
کہ من آں قدموزوں می شناسم	بہر رنگے کہ خواری جسلوہ گریاش
وَلَا تَمْسَسْكَ يَالُوعَدِ الَّذِي زَعَمْتَ	إِلَّا لَمْ تَمْسَسْكَ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ
<p>الواد عاطفہ۔ ولانا بیۃ۔ و تمسک بفتح التاء والیم و السین المملۃ المشدۃ اصلہ تمسک حذفۃ احد التائین تخفیفاً۔ و فی نسخۃ بدل الوعد الہمدونی بعضہا القول۔ و جملۃ زعمت صلتہ الذی۔ و العاد محذوف۔ و زعمت اما بمعنی تکلفت او بمعنی قالت۔ و قوله الاکما تمسک لای ای الامسک اما تمسک الغرابیل الماء فقیدہ تشبیہ معدوم بمعہ و فی ہفتہ اللہ لکقولہ تعالیٰ حتی یلج البحر فی سم الخیاط ترجمہ محبوبہ اپنے عہد اور وعدہ پر اس قدر جستی ہے جس قدر چھلنیاں پانی کو ٹھکتی ہیں یعنی وہ اپنے عہد پر ثبات قدم نہیں رہتی اس کا عہد اس کے دل میں سے ایسا جلد نکل پڑتا ہے اور محو ہو جاتا ہے جیسا غزال سے پانی فوراً نکل پڑتا ہے۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ ایسے اوصاف قبیح ہر شخص اپنے دشمن کی طرف بھی یکایک نسبت نہیں کرتا۔ پس عاشق کو کب مناسب ہے کہ اُن کو اپنے محبوب کی طرف باوجود دعویٰ عشق منسوب کرے عاشق کا رویہ تو موافق مصحفہ ذیل کے ہونا چاہئے کہ :-</p>	
ہرچہ از دست میر سبکدست	
<p>اس کے دو جواب دیئے گئے ہیں۔ اول یہ کہ خلف وعدہ وغیرہ اوصاف کی نسبت معشوق کی طرف صرف بخیاں اُن امور کے ہے جو محبت سے تعلق رکھتے ہیں مثل</p>	

وصل اور پھر کے نہ مطلقاً پس یہ اوصاف شان محبوب کو نقصان رساں نہیں ہیں۔ بلکہ اس صورت میں یہ اوصاف اُس کے علو شان کے باعث ہوتے ہیں۔ کما قیل۔ الوجود نے الخوذ مثل النخل فی الرجل، دوسرا جواب یہ کہ عشاق جو اپنے محبوب کی نسبت بیوفائی و عہد شکنی وغیرہ کا ذکر کرتے ہیں یہ بمقتضائے غیرت عشق ہوتے ہیں۔ یعنی اس غرض سے کہ اور لوگ عاشقانہ محبوب کی طرف رغبت نہ کریں بلکہ اُس سے متنفر اور محترز رہیں۔ اور محبوب صرف انہیں کے حصے میں رہے۔ و لہذا القائل۔

برادرانہ بیاضتہ کسیم رقیب

جہاں دہر چہ در دہشت از تو یار از

فَلَا يَغْنُوكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضَلِيلُ

انفار و اتقہ فی جواب شرط مقدمہ تنکون للہبتہ بدون عطف لان ما قبلہا اخبار و ما بعدہا اشار و عطف احد ہما علی الآخر ممنوع علی الصیح۔ و یغنونک فعل مضارع معنی علی النفع مباشرۃ وزن التاکید الخفیۃ۔ و الخطاب یحتمل ان یکون لنفسہ علی سبیل التجرید فیکون التفتان من النظم الی الخطاب۔ و یحتمل ان یکون خطابا لغيرہ ممن یصلح کونہ مخاطبا فلا التفتات۔ و قوله ما مَنَنْتَ ای ما منک آیاہ ای حملتک علی تمنیہ یشتقہ من التمنیہ وہی ان تحمل غیرک علی ان تمنیٰ منک شیا۔ و بمعنی کذبت علیک فیہ من المین و ہوا الکذب فانہ یقال مناہ بکذا یمنیہ اذا کذب علیہ فیہ۔ و ما یحتمل ان یکون موصولا و نکرۃ موصوفۃ بمعنی شئی۔ و ما وعدت ای ما وعدتک آیاہ او وعدہا ایاک الوصل۔ و الا ما فی تبشیر الیہا رجب امنیۃ کالاضاحۃ و اضیۃ۔ و الاحلام جمع حلم بضمتین و ہوا یراہ النائم۔ و التضلیل علی تقدیر عرضانی ذوات تضلیل او جعلت نفس التضلیل علی ہد قولہم رجل عدل ثم حمہ بس چاہئے کہ اُس کا تجھ کو آرزو مند وصل کرنا یا وصل اور ترک جو رجوع کا جھوٹا وعدہ کرنا فریب نہ اور دھوکے میں نہ ڈالے۔ کیونکہ انسان کی دور دراز آرزو میں اور خواہاں پریشان عین گمراہی ہیں یا سبب گمراہی ہیں۔ پس اُن پر بھروسہ کرنا بے فائدہ ہے۔ افلا طون

کا قول ہے کہ آرزوئیں بیداری میں خواب دیکھنا ہے۔ ایک شخص نے ابن سیرین سے پوچھا کہ میں نے خواب میں دیکھا کہ میں خشکی میں تیرتا ہوں اور غیر ہوا میں اڑتا ہوں آپ نے خواب دیا کہ تو دور دراز آرزوئیں کرتا ہے مگر پیارہ عاشق کیا کرے اس کا کل سرمایہ آرزوئیں ہی ہیں۔ انھیں کے ذریعہ سے دل خوش کر لیتا ہے اور انھیں کے بھروسہ پر کچھ چین و آرام پاتا ہے۔

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقٍ لَهَا مَثَلًا وَمَوَاعِيدُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا بَاطِلٌ

کانت بمعنی صارت کمافی قولہ تعالیٰ نکات ہیا رامبتا ومواعید جمع معیاد کموازین ومیزان۔ وعروق بضم العین وسکون الراء وضم القاف وبعد ما واد۔ ونی آخر ما بار موصوۃ فقیل ہو عروق بن معد بن زہیر وقیل عروق ہی صخر۔ وہو مشہور باخلاف الوعد۔ وکان من امرہ از وعدہ اخاہ ثمر نخلہ وقال اُتئی اذا اطلع النخل فلما اطلع قال اُتئی اذا ازی۔ فلما ازی قال اُتئی اذا اُظلمت طیل قال اُتئی اذا صار ثمر اقلما صار ثمر اخر من اللیل ولم یعط شئیاً۔ فصر بواہر المثل فی خلف الوعد۔ وقولہ لہا ای للمحبوبۃ۔ والمثل ہو الذی حایت بہ شئیاً آخر۔ والا باطیل جمع باطل علی غیر قیاس وہو ضد الحق ترجمہ وعدے عروق کے محبوبہ کے لیے مثل ہو گئے کیونکہ تمام وعدے اس کے جھوٹے ہیں اور وہ اپنی کہے کو کبھی پورا نہیں کرتی۔ ونی نسخۃ ومواعیدہ الا الا باطیل فضمیر موعیدہ للعروق۔ اس شعر میں ناظم رضی اللہ عنہ نے اُن عشاق کا مسلک اختیار کیا ہے جو اپنے محبوب کے درباب خلاف وعدگی مناقشہ اور عتاب کرتے ہیں۔ کما قال بعضہم۔

تو نہ آیا آگئیں آنکھیں مری سنگدل پتھر آگئیں آنکھیں می

ای وعدہ خلاف ایسی ہو منتظری تیری نالغ دروازہ کی بند ہر شب بخیر نہیں کرتا

ہو گیا ہوں انتظار آمد ساقی میں کوہِ دل نشہ کے ڈوروں کی جا آنکھوں میں چلا ہو گیا

وقال الحافظ الشیرازی رحمہ اللہ تعالیٰ۔

گفتہ بودی کہ شوم مست و دہلویست بچم ۥ وعدہ از حد بشد و مانہ دو دیدیم و نہ یک

اور بعض درمند معشوق کی خلاف وعدگی اور انتظار کو پسند کرتے ہیں اور وعدہ ہی کی سہارے زندگی بسر کرتے ہیں۔ کماتیل سے

جو فرہ انتظار میں دیکھا ۥ نہ کبھی وصل یار میں دیکھا

وقال بعضهم ۥ رکشاہی ہر گھڑی درو دیوار نظر ۥ تجو فریڈا ہے اثر انتظار کا

الغرض عاشقوں کے مذاق مختلف ہیں۔ حق ہے۔ للجنون فنون۔

أَدَجُوا وَأَمَلُ أَنْ تَكُنْ لَوْ مَوْ دَهَّجًا ۥ وَمَا إِحْالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

الرجاء بالمدنية الظن بحصول الشيء۔ والامل الرجاء۔ والعطف لاختلاف المعنيين كما في قوله

لَقَالِي فَمَا وَهَنُوا مَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ السَّعَادَةِ وَانْتَفَعُوا۔ وندلواي تقرب۔ والمودة المحبة۔ والبازر

سعاد۔ واخل بكسر الهمزة على الالفصح بمعنى اظن۔ ومنك بكسر الكاف يعني من جہتك

وفيه بعد قوله مودتها التفات من الغيبة الى الخطاب۔ فاك كان في قوله ارجو اطل التفات

عن الخطاب في قوله فلا يفرنك الى انكلم كان في البيت التفاتان۔ والتحويل العطار

والمراد به هنا الوصل۔ ثم جمعهم باوجوديك سعاد مستصف بصفات خلاف وعدگی و جو

وجنا ہے۔ میں اس کے قرب محبت کا امیدوار اور خواہشمند ہوں۔ پھر بطور التفات

کہتا ہے کہ اے سعاد تیری جانب سے عطاء دولت وصال بسبب اوصاف

مذکورہ کے میرے خیال میں نہیں آتی۔ شاعر حالت اضطراب میں ہے۔ جب محبوبہ

کی خلاف وعدگی و ستم پیشگی کا خیال کرتا ہے۔ تو وصل سے ناامید ہو جاتا ہے۔

اور جس وقت یہ سمجھتا ہے کہ در صورت یاس زندگی دوبھر ہو جاوے گی تو ناچار دامن

امید پکڑ کر دل کو تسلی دیتا ہے اور امید وصال کا سہارا پکڑتا ہے۔ اور جوش محبت

میں اس کے جو رجحان کو بھول جاتا ہے۔

أَمَسَّتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا ۥ إِلَهَ الْعِثَاقِ النَّجِيبَاتِ الْمُرَائِيلِ

است ای صارت اوبعنی انہا دخلت فی وقت المساء فتکون تامتہ ویکون ہذا احتیاطاً باللفظ
 فی قولہ ۵ واما سعاد غدا البین اذ رطلوا۔ فکانہ قال رطلت غدا وامت۔ بارض بعیدۃ
 وہذا اشارۃ الی سرعتہ سیر بالانہا سارت فی الیوم مسافت طویلۃ وقولہ بارض۔ الباربعنی فی
 کما فی قولہ تعالیٰ واکنت بجانب الغری۔ والعتاق بکسر العین جمع عتیق بمعنی کریم الاصل سمیت
 بذلک لانہا اعتقت من العیوب ولہذا لقب بہ امیر المؤمنین الصدیق الاکبر رضی اللہ
 تعالیٰ عنہ علی بروایت وقیل لقولہ علیہ السلام ابوبکر عتیق اللہ من النار۔ والنجیات جمع نجیۃ
 القویۃ الخفیۃ او النقیۃ الفاضلۃ فی نوعہا ویروی النجیات بتشدید الیاء من غیر بارحوقۃ
 ومعناہ السریعات والحراسیل جمع حرال بکسر المیم من قولہم ناقۃ مرسلۃ اذا کانت سرت
 وضع الیدین فی السیر ثم حمہ سعادی علی کئی فاصلۃ بعیدہ پر۔ یا بوقت شام ایسے دور
 دراز منزل پہنچی کہ وہاں تک سوا سنے ناقہاں نے عمدہ نسل تیز و مضبوط کے محکوم نہیں
 پہنچا سکتیں۔ ناقہ کی تعین اس واسطے کی کہ قطع مسافت بعیدہ بے آب ودائتہ
 گھوڑے کی بہ نسبت باوجود گرانباری کے زیادہ کر سکتا ہے۔ گھوڑا تیز رو ہے مگر مسافت
 قلیلہ میں۔ مگر قسم کا شتر بھی اس زودرسی کے لئے کافی نہیں بلکہ ناقہ موصوفہ بصفات
 مذکورہ درکار ہے۔

وَلَنْ يُبَلِّغَهُمُ الْاِلَهَ اَوْفَرَةً ۖ فَيُهَاجِرَ الْاَلَمَ اِنْ اَذَقَاكَ تَوْبَعِيلًا

قولہ غذاقرۃ اے ناقہ غذاقرۃ صفۃ لموصوف محذوف۔ والغداقرۃ بضم الغین فتح الغاء
 الناقۃ الصلبۃ العظیمۃ ویقال للبل غذاقرۃ اذا کان کذلک۔ وعلی الالین ای مع الالین فعلی
 بمعنی مع کما فی قولہ تعالیٰ وان ربک لذومغفرۃ للناس علی ظلمہم۔ والالین الاعیاء وانا
 وقولہ ارقال مبتدء خبرہ الجار والمجرور قبلہ والارقال بکسر الهمزة واسکان الراء المهملة و
 قاف بعدہا الف ولازم ضرب من السیر السریع قال الجوبہری ہونوع من النجب و
 قال ابن الاثیر ہونوق النجب والتبغیل یفتح التاء واسکان الباء الموحدة وکسر النون

بعد ہاں سا کہ تم لام ضرب من السیر السریح ایضا فوق الخجب دون الارقال فلو ترقی الشجر
لقال تبغیل وارقال وانما یصح كذلك لضرورة القافیۃ۔ واعلم ان فی مراتب سیر الابل
اختلافاً کثیراً۔ والذي ذکرہ ابن الصبیح الازدی فی ارجوزتہ ان اعلاہ التشریف التار المثنیۃ الفوقیۃ
والشین المعجۃ وضم العین المہلۃ مشددة بعد ہاں ہجملۃ وہو غایۃ الطاقۃ فی السیر والارقال دونہ
فی المرتبۃ۔ والتبغیل فوق العنق ودون الارقال۔ والعنق یفتح العین والنون فی آخرہ قاف
ہو الذی یتحرک فیہ عنق البعیر فیکون سیر تلک الناقۃ مع الاعیار والتعب دارا بین الارقال
والتبغیل۔ فاذا اشتد بہا التعب یموت ما ینتہی الیہ سیر ہا فی قلۃ السرعۃ التبغیل اذا خف
تعبہا ترقی الی الارقال واما مع النشۃ فیکون سیر ہا التشرع ولا تیسرعفا اصلا لقوتہا فاذا
کان سیر ہا مع الاعیار علی ہذین الضربین السریعین فما ظنک بہا اذا کانت فی حال شغلہا
تسرحہمہ اور اس زمین میں بہنیں پہنچا سکتی مگر وہ ناقہ جو بلند قامت اور جفاکش و سخت ہو
کہ باوجود ماندگی و تھکن کے تیز چلے اور خوب دوڑے۔ جب بحال تکان اس کی یہ صوت
ہو تو بہت نشاط اور تازہ دمی اس کی تیزی جس قدر ہو مقوڑی ہے۔

وَمِنْ كُلِّ نَفْثَا خَرَا الذَّرْفَى إِذَا عَرِفَتْ | عَرَضَتْهَا طَائِسُ الرِّحَالِ مَجْهُولُ
البحار والبحر وخر جریبتہ وخر ذوف تقدیرہ ہی ای النافۃ المذکورۃ احوال من الغدافۃ وبن تبغیۃ
او مینیۃ الجنس۔ ونضاضۃ الذفری صفۃ لموصوف محذوف ای ناقۃ نضاضۃ۔ والنضاضۃ یفتح النون
وتشدید النضاد کعلامۃ الکثیرۃ السیلان یقال عین نضاضۃ اذا کانت کثیرۃ المارۃ واورۃ ومنہ
قولہ لقالی تیرا عینان نضاضتان۔ والذفری بالکسر کذری ہی النقرۃ التی خلف اذن الناقۃ
وہی اول ما یعرق منہا واشتقاقہا من الذفر لثقتین وہی الرائحۃ الظاہرۃ طیبۃ کانت کرائحۃ
المسک غیر طیبۃ کرائحۃ النتن وعرقت بکسر الراء من باب طرب وہو ظرف لنضاضۃ والا
جواب لا اذا ان جعلت مجردۃ عن معنی الشرط والافعالہا شرطہا والجواب محذوف ای اذا عرفت
فی نضاضۃ الذفری۔ وعرضتہا ای مہتہا ومعنی طامس الاعلام مندرس العلامات وہو صفۃ

لخزوف ای سلوک طریق طاس الاعلام و مجہول صفہ طاس موعکہ فان کل طاس مجہول
 تشریح جسے جبکہ ناقہ کے دو عمدہ وصف یعنی درازی قامت و جفاکش ہونا اور کثرت سفر سے نہ تھکنا
 شاعر ذکر کر چکا تو اس کے دو عمدہ اوصاف اور ذکر کرتا ہے اور کہتا ہے کہ ایک وصف اس
 میں یہ ہے کہ وہ ناقہ اس قسم کی ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اس کے کانوں کے پیچھے
 شدت عرق جوش زن ہوتا ہے یعنی نہایت تیز چلتی ہے اور دوسرے یہ کہ ہمیشہ اس کا
 قصد و سفر ایسے بیتابانوں میں رہتا ہے جن میں نشان ہمارے راہ ناپیدا اور مجہول ہوتے
 ہیں یعنی وہ بسبب کثرت سفر اور بیدار مغزی کے راہوں کو جن میں کوئی علامت اور
 نشان نہیں ہوتا خوب پہچانتی ہے۔ سوار کی غفلت اور خواب سے وہ گمراہ نہیں ہوتی
 اور یہ امر مجملہ اوصاف حسنہ شتر ہے۔ شیخ الرئيس ابو علی بن سینا سے منقول ہے کہ وہ
 ایک قافلہ کے ساتھ سفر کرتا تھا اور ایک بیتابان فرار سے اب میں قافلہ راہ بھول
 گیا اور شدت خوف ہلاک ہوا اس لیے اہل قافلہ نے ایک شتر کو جو ان کے ساتھ تھا
 راہ نمائیا اور اس کی باگ اس کے دوش پر ڈال کر خود مختار کر دیا۔ سو اس نے منزل مقصود
 پر پہنچا دیا اور قافلہ ہلاکت سے بچ گیا۔ فہماں المہم الحکیم۔

تَرَى الْغُيُوبَ يَعْنِي مَفْرُودًا لِحَقِّ | إِذَا تَوَقَّعْتَ الْخَيْزَانُ الْمَيْلُ

الغیوب بضم الغین جمع غائب کشف و جمع شاہد۔ والمرد بالغیوب آثارا بطریق التی غابت عن
 العیون معالمها یعنی مفرد و لہق ای عینیہ مثل عینی مفرد و لہق فخذفت الصفہ وہی لفظ مثل
 والمضاف بعد ہا والمفرد ہوا شور الوحشی الذی انفرد عن نسبتہ وقد غلب علیہ وصف
 المفرد کما غلب الاغن علی النبطی فی قبل مفردا نصرف الی الشور المذکور۔ ومعنی لہق لفتح الہا
 وکسر الایض واذانی قولہ اذا توقعت بمعنی وقدت مجرد عن معنی الشرط وہو ظرف لتری والمرد
 بالتوقد اشتداد الحر شیبہا لم یبق قد النار والخزبان کسر الحاء المهملة وتشدید الزا المجمعۃ ہوا مکان
 الغلیظ الصلب۔ توقیع فی القلۃ علی اخرۃ کفرۃ واعزۃ۔ والمیل کسر المیم جمع میلار شہاد وہی

العقدۃ الفخمة من الرمل ثم حمحمہ وہ ناقہ ایسی دور بین اور تیز نظر ہے کہ نشان ہائے راہ کو جو محو ہو گئے ہیں اور اسلئے اوروں کو نظر نہیں آتے وہ اپنی دونوں آنکھوں سے جوشل ہر دو چشم سفید و تنہا رنگاؤشتی کے ہیں اسوقت دیکھتی ہے جب سخت زمینیں اور ریگ تو دے بسبب شدت گرمی کے مثل آتش بھڑک اٹھیں۔ جب اسکی تیزی نظر کا ایسے نازک وقت میں ایسا حال ہے تو اوراقات میں تو بطریق اولیٰ حدیدۃ البصر ہوگی۔ خلاصہ تعریف تیز نظری کی ہے۔ اب فوائد قیود معلوم کرنے چاہئیں۔ ناقہ کی آنکھوں کو رنگاؤشتی کی آنکھوں سے اسواسطے تشبیہ دی ہے کہ وہ نہایت تیز نظر اور شدت گرما پر بڑا صابر ہوتا ہے خصوصاً دشت ہا سے عرب میں جہاں حرارت خشکی زیادہ اور پانی کیاب اور تنہائی کی قید اسلئے لگائی ہے کہ ایسی حالت میں رنگاؤند کو نہایت تیز نظر ہوتا ہے۔ واسطے تلاش اپنے گلے کے اور بھی بسبب خوف صیاع کے اور گاؤ کی سفیدی کو ہر چند تیزی نظر میں دخل نہیں ہے مگر اسکو بحیال خوشنائی کے ذکر کیا ہے کہ کمانچیں اسکی نہایت سیاہ ہوتی ہیں اس صورت میں اسکی سفیدی رنگ کی سیاہی آنکھوں سے ملکر زیادہ خوشنما ہوگی۔ اور بعض کہتے ہیں کہ رنگاؤشتی سفید رنگ زیادہ تیز نظر ہوتا ہے۔ اس صورت میں اسکی سفید رنگی کو بھی تشبیہ میں دخل ہوگا

حُجْمٌ مُّقْتَدٌ مَّا عَجَلٌ مُّقْتَدٌ هَا | فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفُحْلِ تَفْضِيلُ

ضم ای غلیظ و مقلد بالضم المیم فتح القاف وتشدید اللام موضع القلاۃ من العنق۔ والمراد جمع العنق تسمیہ کلک باسم الجوز۔ ویؤیدہ قولہ فی البيت الآی علیبار فان المراد بعلیظۃ العنق وقولہ عجل ویرودی نعم ای غلیظ فالعجل یفتح العین وسکون الباء المہملۃ الغلیظ۔ ومقید ہا ہر قولہا۔ وقولہ فی خلقہا ہونفتح الحاء وسکون اللام بمعنی الخلقۃ۔ والمراد بنات الفحل الاناث من الابل المنسوبۃ للفحل المعد للضراب وقولہ تفضیل اسے ہا تفضیل فی الہیئۃ والقوۃ ای تفضیل ثم حمحمہ اس ناقہ کی گردن یا وہ جگہ جہاں قلاوہ ڈالے ہیں خوب تیار ہے اور اس کے ہاتھ پانوں پر گوشت اور موٹے

ہیں اور اس کی سرشت میں بنا رہا ہے اولاد عمدہ ساندہ شتریر کمال خوبی و فضیلت ہے۔ الحاصل ناظم اس شعر میں ناقہ مذکورہ کے تین اوصاف کا ملکہ کا ذکر کرتا ہے۔ ایک فرہی گردن کا جس سے تمام جسم کی تیاری ثابت ہوتی ہے۔ دوسرے تیاری اور فرہی اُسکے ہاتھ پاؤں کی جس سے قوت رفتار و طاقت تحمل گرانباری واضح ہوتی ہے۔ تیسرے یہ کہ وہ اور ناقوں سے کلائی و تناسب اعظم یعنی خوبصورتی میں بڑھتی ہوئی ہے بعض شارحین کہتے ہیں کہ ناظم نے جو وصف ناقہ میں اُسکی گردن کی فرہی کا ذکر کیا ہے اُس نے خطائی الوصف کی ہے کیونکہ وصف واقعی ناقہ کا مستی ہوئی گردن ہے۔ اس کا جواب اس طرح دیا گیا ہے کہ ضخیم کی تفسیر یوں کیجاوے کہ وہ ناقہ بلحاظ جسم کے کلاں سپہ اور باعتبار صفات کے عمدہ۔ اور یہ تعبیر منافی باریکی گردن کی نہیں ہے۔

عَلَيْكُمْ وَجَنَّاكُمْ لَكُمْ مَذْكُورًا | فِي دِرْهَمٍ سَعَةٍ قَدْ أَجْمَلِمْ

علیہم یعنی سکون الام ای خلیطہ الرقبۃ والوجنۃ الفتح الواو سکون الجیم ای العظمتہ الوجنتین بہما
ارفع من الخدین و ہذا الوصف ممدوح فی الابل بخلاف الخیل فان الممدوح فیہا قلم الخدین وقیل الوجنۃ
الناتۃ الشدیدۃ ماخوذۃ من الوجین و ہما ضلّبت من الارض والعلم لکلم بضم العین المهملة وسکون اللام
معناہ الشدیدۃ وہی تاکید الوجنۃ و کونہا اعلی وصفہا والمذکرۃ بضم المیم فتح الذال وتشدید
الکاف المفتوحۃ فتح الذال الذکر من الابل اعرفی عظم خلقہا وقدیرا بذکر ضد الاتشی۔ فقد قال بعض
الحکماء ان الذکر من الابل احسن خلقا و اقل عبثا واعرف نفا و اکرم عہد او ادم و ذاد اصر علی المکر وہ
من الاتشی۔ تولد فی دہم سعة الدف یعنی الدال وتشدید الفاء الجنب۔ والمراد جنبا باجمیاء فهو مفرد
ثنی۔ واسعة یعنی اسین ضد الضیق و کونہا واسعة الجنبین لیسلم کونہا عظیمۃ الخلقۃ۔ وقد ام خلد
والسبل بکسر المیم۔ البصر والمراد بقولہ قد امہا سبل کونہا واسعة الخلقۃ جدا حتی کا نہ قدر میں ترجمہ
یہ ناقہ گردن کی موٹی رخساروں کی چوڑی مضبوط اور کلائی جسم میں مانند شترنک کے ہے۔ پہلو کی
فراخ یعنی بڑی ڈیل ڈول کی۔ ایسی تیز نظر کہ ایک سبل کے فاصلے سے چیز کو دیکھ لے یا اُس کا

پیش بینی گردن مثل میل منارہ کے بلند و دراز ہے۔

وَجِلْدُهَا مِنْ اطْوَمِ لَایُوْبَسُهُ | طَلْحٌ بِصَالِحِیَةِ الْمُنْتَنِ مَهْزُولٌ

اختلاف فی معنی الاطوم۔ فقال التبریزی الزرافہ۔ وقال فی الحکم ہی اسلحفاة بحریة غلیظۃ الجلد۔ وقل
سکۃ شیبہ جلد ہا جلد البعیر الالطس یتخذ من جلدہا الخفاف للجمالین وجمہا علی اسلحفاة ادلی کوہین
احد ہا ان استعمال الاطوم فیہا اکثر حتی ان الجوسری وکثیر عن اہل اللغۃ لم یندکروا استعمالہا فی الزرافۃ
وذا نہا ان ملا سہ جلد اسلحفاة اکثر التشبیہ بہا یبلغ۔ وقال بعضهم ان الاطوم ہنا بصنعتین ہ ہ ہو
الحصون ولا یخفی ما فی ذلک من البعد۔ وقولہ لایوبسہ ای لایدللہ ولا یؤثر فیہ قراۃ۔ واطلع بکسر
الطار وسکون اللام ہو القراۃ۔ وضاحتہ کلشی ناحیۃ البارزۃ للشمس۔ ولما راد بالمستن ما کتف
صلبہا عن یمین وشمال من عصب وکحم۔ واما خصبہا بالذکر لان القراۃ فی الشمس تقوی ہمتہ و
تکثر حرکتہ ویشدد امتصاصہ للدم والبریو ذیہا یقل فیہ اذاہ وہزول صفۃ نطلع ای ہزول
من الجوز ثمر چمچہ اور اس ناقص کی کھال سیاٹ ہوئے اور چکنا پن میں شل کھال زرافۃ مانند
کھال بحری کچھوے کے یا ایک خاص مچھلی کے ہے جس کو وہ ضعیف ولاغر کنی یا چھڑی
جو اسکی پشت کے دو اطراف پر کہ سورج کے سامنے ہیں اور کھلے ہوئے ہیں ذیل و
کمزور نہیں کر سکتی۔ یعنی اس کی کھال ایسی سخت و سطر ہے کہ اول تو کلنی اس پر بسبب
چکنائی اور سیاٹ ہونے کے کم نہیں سکتی بلکہ پھسل جاتی ہے اور اگر کوئی بدشواری
جم بھی لگی تو بسبب سلاط جلد اس کو کاٹ کر خون پی نہیں سکتی، اور ضاحتہ المنتین کی
یعنی اس چھڑی کی جو ناقہ کے کھلے حصہ جسم پر ہے اس واسطے قید لگائی ہے کہ چھڑی کو جب
وصوبہ لگتی ہے تو وہ ناقہ کے جسم کو خوب کاٹتی ہے اور قوی ہو جاتی ہے اور زیادہ
حرکت کرنے لگتی ہے اور سایہ اور سردی میں کمزور رہتی ہے۔ پس جب وہ بحالت قوت
اسکی جلد پر اپنے نیش کا اثر نہیں کرتی تو سلاط جسم ناقہ بخوبی ثابت ہوتی ہے اور ہزول
کی قید اس واسطے لگائی کہ جب وہ بوقت شدت گر سکتی جو اس کی لاغری کا باعث ہے

جسم نات کو کاٹ کر اُس کا خون پی نہیں سکتی تو بحالت سیری کیا کر سکے گی اگر تیرے مقصود ناظم کا اسکے شریعتی کلام است و صلابت جسم ناقہ ہے۔

حَرْفُ أَبْوْهَا أَحْوْهَا لَمْ يَجْتَمِعَا وَتَشْتَبِهَانِ قَدْ أَفْهَمَ لَيْلٍ

ای ہی حرف الخ حرف خبر مبتدئ و مخذوف والمراد التشبيه بالتقدير مثل حرف او انه جعلها نفس الحرف مبالغة والمراد بالحرف ہینا حرف الجبل وهو القطعة الخارجة من تشبيهاً في القوة والصلابة واردة حرف الخط وتشبيهاً في الضمور والدقة يافية ما تقدم من وصفها بعظم الخلقة وسعة الجنبين وغير ذلك۔ والمخجمة بعظم الهم فتح الهاء وتشديد الهمزة مفتوحة فتح النون وفي آخره تارة التائيت کہ ميمہ الابلون من الابل والجان کرام الابل فالجمعين مدرج في الابل واماني الاوسيين فهو دم لان معناه فيهم ان يكون الابل عربيا والام امته فيقال الرجل حسيته عين وان كان الامر بالعكس قيل رجل عقرق۔ والقواد يفتح القاف ويكون اللواوي الطويلة النظر والبق شملين شين معجمة مكتوبة ميم ساكنة ولام مكتوبة وفي آخره لام ايضا هي الضميمة السريعية۔

مترجمہ وہ ناقہ بطاقت و صلابت مثل کنارہ پہاڑ کے ہے یا میان باریک مضبوط اور دراز پشت و گردن و سبک خرام ہے اُس کا باپ شرف نسب میں مثل اُس کے بھائی کے ہے اور اُس کا چچا صفت مذکورہ میں مانند اُس کے ماموں کے خلاصہ یہ ہے کہ وہ گرمۃ النسب اور جیدۃ الاصل ہے۔ اور یہی احتمال ہے کہ یہ مراد ہو کہ اُس کا بھائی اُس کا باپ حقیقتہ ہو اور اُس کا چچا اُس کے ماموں کی صورت شرع نے یہ بیان کی ہے کہ ایک شتر زنی بیٹی سے جفت ہوا اور اس سے دوزیر شتر پیدا ہوئے پہر ان دو میں کا ایک اپنی مان سے جفت ہوا اور اس نے ایک ناقہ جنی پس ان دونوں میں سے وہ شتر جو اُس کی مادہ سے جفت ہوا ہے اور یہ اُس کا لفظ سے پیدا ہوئی ہے اُس کا باپ ہے اور اخیانی بھائی بھی۔ اور ان دو میں کا شتر ثانی اُس کا چچا ہے۔ کیونکہ اُس کے باپ کا حقیقی بھائی ہے اور ماموں بھی کیونکہ اُس کی مادر کا علانی بھائی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ قویہ کاملہ اور بہایت نجیب ہے۔ کیونکہ چوپا و نکا خاصہ ہے کہ وہ اپنے قریبوں اور ہم نسبوں سے جفت ہونا زیادہ پسند کرتے ہیں۔ اور قاعدہ ہے کہ حتی رغبت کسی

کی طرف زیادہ ہوگی اتنی ہی شہوت زیادہ ہوگی۔ اور اسی سبب سے اولاد قوی و توانا پیدا ہوگی جو تقارب نسب شتروں میں مدد دے و بخلاف انسان کے کہ اس میں قرب نسب باعث ضعف اولاد کا ہوتا ہے۔ انسان کی رغبت اجانب کی طرف زیادہ ہوتی ہے اور جو ہر وقت پیش نظر ہے اس کی طرف رغبت کم رہتی ہے۔ اس لیے اجانب میں رسم مناکحت اور کرنا باعث قوت اولاد کا ہے قال بعضہم ان اردت الانجاب فانکح غریبا والی الاقرین لا توصل،، فانما قال الثمار طیبا و ساء ثمرة غریب موصل و فی الحدیث اغتربوا لا تقصروا۔ ای ان تزوج القرائب یوقع الضروی فی البلہ۔ والضروی بالنسب والجمہ بوزن الہوی مصدر رضوی بالکسر رضوی بالفتح بمعنی الضعف والہزال۔

يَمْشِي الْقَصَادُ عَلَيْهِمْ شَمِيرُ كَفِّهِ
وَمِنْهَا الْبَكَانُ وَالْقَرَابُ ذَهَالِيلُ

یرقہ من الازلاق والزلزلی نقیض ثبات القدم ثم هنا المجرد والترتیب لیس فیہا معنی التراخی کافی۔ قول شاعر کبر الادی تحت العجل جبری فی الانا بیب ثم اضطرب، ولبان ناعل یرقہ و ہونق الام الصدر ذیل وسطہ۔ والاقرب جمع قریب بمعنی الخاصرة۔ ولطرا د بالجمع الشئی کافی قوله فاعلی نقہ صفت قلوبکما۔ و ذبا یل صفة لقولہ لبان و اقرب معا۔ وہی جمع زہول کتصفو و ہواشی الامس ترجمہ اس ناقہ پر کئی جلتی ہے تو اس پر سے اسکا سینہ اور کوکین جو سیاٹ اور چکنی ہیں اس کو پھسلا کر گرا دیتی ہیں خلاصہ یہ ہے کہ اسکا جسم ایسا صاف ہے کہ اس پر کئی سا چٹنے والا جانور ٹھیر نہیں سکتا۔ اور یہ وصف اوصاف شتر میں نہایت محمود اور عجیب ہے اور وجہ تخصیص سینہ اور کوکون کی یہ ہے کہ شتر میں یہ دو مقام بدقت نشست زمین سے لگے ہیں اور نہایت سخت ہو جاتے ہیں۔ جب یہ دونوں موضع ایسے سیاٹ اور صاف ہیں تو باقی جسم کا کیا کہنا ہے۔

عَايَرَانَةٌ قُنْمَتْ بِالْخَضِرِ عَنْ عَمْرٍ
صِرْفَقٌ مَعْنَى بَنَاتِ الزَّوْرِ صِفَتُوهَا

العیرانۃ بنت العین المہبطۃ المشہ بہ عیر الوحش ای حمارنی سرعتہ و نشاط و صلابتہ۔ و قد فت مجہولای

رصیت۔ والنخض لفتح النون وسكون الحاء والمهملۃ والفساد بالمجتمۃ اللحم۔ ویروی باللحم بدل بالنخض۔ و
 العرض بضمین اور بغم وسكون الجانب والمراد منه هنا العجم فان النكرة فی سیاق الاثبات قد
 تم بالقرینۃ والزور الصدر او وسطه او اعلاه۔ وبنات الزور ما یقتل بالصدر مما حوله من
 الاضلاع وغیرہا والمضول اسم مفعول من القتل بالقاء وهو الصرف یقال قتل وجهه عنای صرفه
 ثم حمیم وہ ناقة قوت ومضبوطی وانشاط اور تیز دوی میں مثل حمار وحشی یعنی گور خر کے ہے کہ
 ہر طرف سے اس کے پیچھے پر گوشت بھینکا گیا ہے۔ یعنی باوجود کثرت سفر خوب تیار ہے دبی نہیں
 ہوتی نہایت نیک تن ہے۔ اسکی کی کہنی یعنی ہر دو اس کے اجزاء متصلہ سینہ سے دور ہیں۔ اور
 اس لئے وہ باوجود تیزی رفتار کے الجھتی نہیں ہے اور نہ ٹھوکر کھاتی ہے کیونکہ اس کے
 اگلے پیروں کی کہنیاں اس کے سینہ سے بسبب وسعت صدر کے دور ہیں اور یہ امر
 خصوصاً ناکہ میں نہایت محبوب اور مرغوب ہے کیونکہ تیز و ناکہ جس کا سینہ تنگ ہو کبھی
 ایسا ہوتا ہے کہ بوقت سرعت دوش اس کا ایک پاؤں دوسرے پاؤں سے ٹکر کھا
 جاتا ہے اور ناکہ گر بڑتی ہے۔ ان اشعار میں بعض اوصاف ناکہ مکر ذکر کے ہیں۔ مگر
 چونکہ بالفاظ مختلفہ ہیں۔ اس لیے عمدہ سمجھے جاتے ہیں۔

كَانَ اَوَاةً ثَقِيَّةً - وَنَا اِسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَنْبَى الَّذِي هِيَ اِسْمُ كَانٍ وَفَاتٌ مَعْنَاهُ تَقَدَّمَ - وَجِلَّةٌ فَاتٌ صِلَةٌ
 وَالْعَايِدَةُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرْتَفِي فَاتٌ - وَعَيْنِيهَا مَفْعُولٌ وَمَدَّجُهَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ - وَنَ خَطْبُهَا بَيَانٌ لِمَا -
 وَمِنَ اللَّيْمِينَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ - وَبَطْلٌ خَبْرٌ كَانٌ - وَالْمَذْنَجُ وَالْمَخْرُ وَاحِدٌ - وَالْعَظْمُ يَفْتَحُ الْحَا وَالْمَجْمَعَةُ
 مُقَدَّمُ الْاَنْفِ وَالنَّحْمُ - وَالْبَطْلُ بَكْرٌ الْبَارِعُ مَوْصُولٌ مِنْ صَدِيدٍ وَاجْرٌ مُسْتَقِيلٌ - وَاللَّحْيَانُ يَفْتَحُ الْاَلَامَ
 الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ تَنْبَتَ عَلَيْهِمَا الْاَسْنَانُ السُّفْلَى مِنَ الْاِنْسَانِ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ - وَفِي الْبَيْتِ
 صُنْعَةُ اللَّفِّ وَالنَّشْرُ الْمَرْتَبِينَ لِانْ قَوْلَهُ مِنْ خُطْبِهَا رَاجِعٌ اِلَى عَيْنِيهَا وَمِنَ اللَّيْمِينَ رَاجِعٌ اِلَى مَدَّجِهَا -
 ثُمَّ حَمِيمٌ كَرِيماً اس کے چہرہ کا وہ حصہ جو مونہ اور ناک سے لیکر اس کے ہر دو چشم تک اور وہ حصہ

جو اُسکے جباڑہ سے اُسکے مذبح تک ہے قوت اور مضبوطی میں مثل اس آلہ آہنی کو ہے جس سے پتھر کاٹتے ہیں۔ یا درازی میں مانند لنبے پتھر کے غرض اُسکے چہرہ کو بریل سے بہرہ دہن سے تشبیہ دیتا ہے۔ اور بعض نسخوں میں بجائے فات کے قاب ہے اور قاب قاف اور بابے موحده سے بمعنی مقدار کے ہے۔ قال اللہ تعالیٰ فکان قاب قوسین اواداً اس صورت میں کا نما میں ماکاف ہو گا۔ ان کو عمل کرنے نہیں دیگا اور لفظ قاب مضاف ہو گا اور باندہ مضاف الیہ۔ اور من ابتداء میہ ہو گا۔ اور بریل خبر بتا دے گی اور اس صورت میں ترجمہ شعر کا یہ ہو گا کہ گویا مقدار مابین ہر دو چشم ناقہ مقدم یعنی دوہن سے لیکر تا انتہائے سر اور مقدار مابین اُسکے مذبح کے اُسکے ہر دو جباڑہ سے لیکر اُسکے سینہ تک ہر دو ایک دراز پتھر ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ ناقہ مذکورہ کلاں سر اور دراز گردن ہے۔

ثُمَّ مِثْلُ عَصِيبٍ النَّخْلِ دَاخِلٍ | فِي عَارِذٍ كَمْ تَحْتَوِيهِ | الْحَالِ لَيْلٍ

ثم بضم المثناة من الهمزة صناع وفاعلة الضمير للناقہ۔ و مثل صفة لمحذوف ای ونب۔ وعصیب النخل جریدہ الذی لم یثبت علیہ الخوص فان ثبتت علیہ سمی سحفا۔ وذا صفة فانیۃ لہ وخصل بضم الخاء المعجمة وقع الصاد والمهملۃ الفاعل من الشعر جمع خصلة و فی ذلک اشارۃ الی کونہ کثیر الشعر۔ و ہومن الصفات المحمودۃ فی الابل۔ و قوله فی غارزای علی ضرع۔ فالمراد بالغارز ہنا الضرع و فی بمعنی علی۔ والجار والمجرور متعلق بجم والاحایل جمع اعلیل وہی مخارج اللبن وہو المراد ہنا ویطلق علی مخرج البول۔ و تحو نہ لفتح التار و الخار و تشدید الہوا والمفتوحۃ۔ اصلہ تحو نہ خذفت احدی التائین فہو مضارع تحون بمعنی تنقص ثم ترجمہ وہ ناقہ اپنی پستانوں پر جنکو شیر وہی نے گھسیا یا نہیں ہے واسطے وضع مکھیوں وغیرہ کے ایسی دم مارتی اور ہلاتی ہے کہ جو مثل شاخ خرما دراز ہے اور اُس پر سو ہائے پیچیدہ کی لٹیں ہیں ناقہ کا وودہ نہ دینا اُس کی قوت کا قوی سبب ہے اور اس کی دم پر ہجوم بالوں کا اُس کی خوبصورتی کا باعث ہے۔

قَنُوا لِمَنِي حُرُوتَهُمَا لِلْبَصِيرَةِ ۖ عِثُّ مَيْدَيْنِ ۖ وَفِي الْحَدِيدِ مَنُفِصِلٌ

القنوا یعنی القاف و سکون النون المحدوۃ الالف۔ و منہ قبل للربیع اتنی اذ اکان محدود الالف
 و فی حریۃ ہا ی فی اذیتہا۔ و روی ان البیہی صلی اللہ علیہ وسلم لما سمع ہذا البیت قال لا صحابہ رفا
 ما حرتا ہما فقال یصنہم عینا ہا وکت بعضہم فقال علیہ السلام ہما اذنا ہما۔ و البصیر العارف۔ و الحق
 بکسر الحین و سکون التاء الکرم۔ و مبین بمعنی ظاہر من ابان بمعنی بان ای نظر۔ و تہیل ای سہل
 و لین لاخوۃ و لا حروفۃ۔ و یروی و جنا بدل قنوا ترجمہ وہ ناتقہ کجینی ہے یا دراز رنار
 اور جو شخص نلتے کے عیب و صواب کو جانتا ہے وہ اسکو جب دیکھتا ہے تو اس کے
 دونوں کانوں سے اسکی شرافت و نجابت دریافت کر لیتا ہے اور اسکے دونوں خسار
 میں نرمی ہے سختی نہیں۔ ناظم رخنے یہاں ناتقہ کے کج بینی ہونے کو اسکے اوصاف مجرورہ
 میں شمار کیا ہے اور مشہور یہ ہے کج بینی گھوڑے اور شتر میں عیب، اور صحیح یہ ہے
 کہ یہ وصف گھوڑے میں عیب شمار ہوتا ہے۔ نہ شتر میں۔ قال فی القاموس ہو اتنی
 و ہ قنوا و ہو فی الفرس عیب و فی الصقر و البازی مہج۔ اور ایک روایت میں بجار قنوا کے
 و جنا ریا ہے اور اس پر یہ اعتراض ہوتا ہے کہ یہ وصف ناتقہ پہلے مذکور ہو چکا ہے۔ پس
 تکرار لازم آئیگی اور اس کا یہ جواب ہو سکتا ہے کہ سابق شعر گزشتہ میں و جنا کے دو معنی
 لکھے گئے ہیں ایک صلبہ یعنی مضبوط کے اور دوسرے عظیمۃ الوجین کے۔ اس صورت
 میں کہہ سکتے ہیں کہ شعر گزشتہ میں معنی مضبوط کے ہیں۔ کیونکہ وہاں مقصود ناظم پہلے شعر
 میں بیان اسکے عظیمۃ الخلق ہونیکا ہے۔ اور اسکے مناسب مضبوطی ہے اور اس شعر میں
 مقصود بیان اسکی خوبصورتی کا ہے اور اسکے مناسب عظیمۃ الوجین ہے۔

عَلَىٰ يَسْرَاتٍ ۖ وَهِيَ لَا حِفَا ۖ ذَوَابِلِي مَسْهُمٌ ۖ الْأَرْضُ مَحْلِيلٌ

تحدی بمعنی تہانہ کتری بمعنی تشریح من حدی البعیر یحدی اذا اسرع و بمعنی تشریح من حدایحد و
 اذا استرخی کمافی القاموس و یروی مجتہدین و ہذا بلغ فی المدح لانہ جامع استرخا ہا فی البسر

تحقق النون السوابق کیف لو اسرعت۔ والیسرات لنبقات القواکم الخفاف و اشتقاقها
 من الیسر۔ قوله و ہی لاحقة ای و الحال انہا لاحقة بالنون السابقة علیہا و بالذیار
 البعیدۃ عنہا۔ و یرد وی و ہی لاہیۃ ای و ہی غافلۃ عن الیسر فہی تسرع فیہ من غیر
 اکثرث و مبالاۃ۔ و قال بعض الشراح الملاحقۃ القامرة و ضمیر الیسرات۔ و قوله
 ذوابل بالتونین للضرورة ہو صفة لیسرات۔ و الذابل جمع ذابل و ہی الیرح^{الصلب}
 الیابس۔ و المعنی علی التشبیہ ای و تلك الیسرات کالذابل ای کالیراح^{الصلب}
 الیابسة۔ و تحلیل اسے شیء قلیل غیر مبالغ فیہ سرعۃ رفیع قوامہا من الارض
 فلما تمس الارض الاتحالة التسم کما یحلف الانسان فیعلن ہذا الشی فیفعل منه
 الیسر فیفعل بہ من التسم۔ و ہذا بحسب الاصل ثم کثر حتی قیل لکل شیء لم یبالغ فیہ
 و فی الحدیث للیموت لاحد کم ثلاث من الولد فتمسہ النار الاتحالة التسم فہو کنایۃ من
 القلة ثم جمہر یہ ناقلینے سبک ادرستے ہوئے پاؤں پر جو شل خشک اور سخت
 نیروں کے ہیں تیز روی کرتی ہے یا ڈھیلی لا ابا لیا نہ چلتی ہے۔ حالانکہ اس پر
 بھی وہ ان ناوقوں سے جو اس سے بڑھے ہوئے ہیں جاملتی ہے۔ اور بسبب
 سرعت سیر کے اس کے قدم زمین کو یونہی سے برائے نام چھدتے ہیں۔
 جیسا کہ کوئی آدمی اپنی قسم پورا کرنے کو کوئی کام برائے نام کر لیتا ہے۔ مثلاً زید
 نے قسم کھائی کہ میں خالد کو مار دوں گا اور پھر بچتا یا اور اس نے اپنی قسم پوری کر لیا
 خالد کے ڈھیلے ہاتھ سے ایک دھپیہ مار دیا۔ خلاصہ یہ کہ وہ ناقد نہایت تیز و چالاک ہے۔

مِمَّنْ الْعَجَابَاتِ يَتَوَكَّنُ الْخَطَّ زَمًا | الْخَمِيْعِيْنَ رَوَّحُشِ الْاَلَا كِدَ تَنْعِيْلِ

ای ہی السمر العجایات۔ و ضمیر ہی عائلی السیرات۔ و یصح ان یکون قوله سمر
 العجایات صفة للیسرات و السمر جمع السمر۔ و السمر یوں یقرب من السواد و یصح
 ان یکون من اضافۃ المشبہ بہ الی المشبہ ای عجایا تہا کا سمرائے کارماح السمر

فی الشدة والصلابة فان السم من اوصاف الرياح - والعجايات جمع عجایب بضم
 العين وبالجیم وہی الاعصاب المتصلة بالحافر - وقيل اللجمة المتصلة بالعضب المنحد
 من ركة البعير الى الفرس - وزيا كسر الزار وفتح الياء كغيب المتفرق - والجملة صفة
 سرات فالضمير لهن - والضمير في لم يقين لليسرات - وبق مضارع وقي من
 الوقاية وهي الحفظ وفي بعض الروايات لم يقين من الابقاء - وروس الاكم قيل
 منصوب بترع الخافض اي عن روس الاكم والاصوب على رواية لم يقين كونه
 مفعولاً ثانياً اذ الوقاية تتعدى الى المفعولين - قال السدقائي فتقاهم السد شر
 ذلك اليوم - والاکم كقفل مخفف اکم بضمين جمع اکام ككتب جمع كتاب - واکام
 جمع اکم بفتحين كجبل وجبال - واکم بفتحين جمع اكمة كتمر جمع تمره وهي الراية المرفقة
 من الارض - والتغليل شد الغل على ظفر الدابة ليقها الحجارة وانما خض الاكم التي هي
 الروابي بالذکر لانها تتبع بها الحجارة الخشنة ونحوها لقلتها سلكها ثم حسمه يه ناقة ايسه
 سبک اور شے ہوئے پاؤں کے ذریعہ سے تیز جاتی ہے کہ اُس کے پٹھے مانند
 گندم گوں نیزے کے مضبوط اور قوی ہیں جو بسبب اپنی تیز روی کے راہ کے
 پتھروں کو ادھر ادھر پھینک دیتے ہیں - اور ٹیلوں کے سروں کے پتھروں سے جو
 بسبب کم چلنے مسافروں کے دہاں بکثرت جمع ہو جاتے ہیں - اُسکے اقدام کو غلبندی
 نہیں پجاتی - کیونکہ اُس کے پاؤں نہایت سخت ہیں اور اُس کے مونے مضبوط
 پس غلبندی کی کچھ حاجت نہیں -

كَانَ اَوْبٌ ذِي عَيْمٍ مَّا اِذَا عَرِقَتْ | وَقَدْ تَلَفَعَّ بِالْقَوِّ وَالْعَسَاقِيلِ

الاول بفتح الهزة وسكون الواو سرعة القلب - وخبر كان - قوله في البيت الرابع ذراعاً
 عطل نصف اي طولية متوسطة في السن في اللطم على وجهها شدة خربها على ولدها
 ففي البيت العيب المسي بالتضمين وقوله اذا عرفت اي وقت عرفها لتعب ولا

لاعیار لما تقدم من وصفتها بالقوة والصلابة بل شدة الحر وتلف كسقبل ای التحف مثل
 دہون اللہاء ككتف من اللعان۔ والقو۔ بضم القاف جمع تارة وہی الجمل الصغیر وبعثا
 قبل كسرا ویل الـ اب قال الجوهری لم اسمع بواحدة مترجمہ اس ناکہ کی دونوں تھو
 کی تیز حرکت جبکہ وہ بسبب شدہ حرارت کے عرق لے آوے اس حال میں کہ چھوٹی
 پہاڑیوں کو دھوکا یعنی نمائش آب ڈھانک لے گویا تیز حرکت ہر دو دست ایک
 دراز قامت ادھیڑ عورت کی ہے۔ جب وہ باعث شدہ غم فرزند مردہ کے اپنی
 منہ اور چھاتی پر جلد جلد طپانچے مارتی ہے۔ ناکہ کی تیز روی کی تصویر باندھنا
 ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اس کے اگلے پاؤں ایسے جلد جلد اٹھتے ہیں جیسے
 زن قوی و جوان کے ہاتھ بوقت نوحہ اپنے فرزند مردہ کے اٹھتے ہیں یعنی جب
 وہ بیٹھی اور سینہ کو بلی کرتی ہے۔ اور اسکی تیز روی کے لیے یہ قید کہ جب سر اب
 چھوٹے پہاڑوں کو ڈھانک لے اس واسطے لگائی ہے کہ جب اسکی تیزی ایسے
 نازک اور حار وقت میں اسقدر ہے تو اور وقتوں میں کیا بلا ہوگی۔ معلوم رہے کہ
 یہ اشعار قطع بند ہیں اور خبر کائن کی جو تھے شر میں ذرا عیطل نصف ہے۔ قطع
 بند کو عربی میں تضییح کہتے ہیں جو عیوب میں شمار ہوتے ہیں۔ ہمنے شعر کا ترجمہ کائن
 کی خبر ملا کر دیا ہے تاکہ مطلب بیت بخوبی سمجھ میں آجائے۔

يَوْمًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْخَبْرَاءُ مُصْطَفًى ۖ | كَانَ صَاحِبِيَهُ يَالشَّمْسُ مَمْلُوكٌ

یو ماظر لقوله تلقى۔ ویظلل بفتح الظاء المعجمة مضارع نزل و ہونا بمعنی یصیر و ہای نے
 ذلک الیوم۔ ومصطفیٰ بالسر الخار المعجمة ای محترقا بحر الشمس و الجملة صفة لیوم۔ والنضای
 الظاهر البارز والضمیر فی صاحبه عائد الی الیوم والخر بار۔ ومملوک من ملئت الخبر بفتح المیم
 المملوء بضمها من باب ردیر واداء المملوء فی المملوء وہی الرما والحر ترجمہ یہ سراب کا چھوٹی
 پہاڑیوں کو ڈھانکنا ایک ایسے گرم روز میں ہو جس میں گرگٹ رہا جو دیکہ وہ شدت حرارت

کا عادی ہوتا ہے، دھوپ کی گرمی سے جل اُٹھے اُس روز جو خیر آفتاب کے سامنے ہے۔ یا اگر گٹ کے جسم کا وہ حصہ جو سورج کے سامنے ہے ایک روٹی ہے جو خاکستر گرم یعنی بھول میں دبائی گئی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ اُس ناقہ کی تیز روی ایسے گرم روز میں ایسی ہے تو سرد روز میں کس قدر سہیگی۔

وَقَالَ لِلْقَوْمِ مَحَادِيْهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ
وَرَقَّ الْجَنَادُ بِزُكُفٍ خَضِرٍ قِيلُوا
معطوف علی التلغی الواقع حالاً فیكون حالاً ایضاً۔ وحادیہم ای سائق الہم بالحداد و ہوا الغبار
تنشیطا للابل علی السیر۔ و مقولۃ القول قولہ فی آخر البیت قیلوا۔ و قد جعلت ای اخذت و
شرعت۔ و الورق بضم الواو جمع اوراق و ہوا الخضرا لندی یضرب الی السواد۔ قیل الوقت لون
یشہ لون الرماہ۔ و الجناد بجمع جنہ بضم الہاء و قد تنقح و ہوا ضرب من الجراد۔ و قیل
ہوا الجراد الصغیر و انما یكون ہذا الصنف فی القفار الموحشۃ القویۃ الحارۃ البعیدۃ من الماء۔
ویرکضن ای یحرکن۔ و قیلوا امر من قال یقیل قیلولہ وہی الاستراحتہ فی وقت شدۃ الحر و ان
لم یکن نوم ترجمہ یہ تیز روی اس ناقہ کی ایسی شدت گرمی کے وقت میں ہے کہ قوم
اُن کے حدی خوان لے (جس کا یہ کام ہوتا ہے کہ بذریعہ خوش آوازی شتر و نکو جلد ہنگامی
گرمی کے زور سے عاجز ہو کہ کہا کہ دوپہر کو آرام اور قیلولہ کہہ دے اور اپنے اجسام کو صدا
حرارت سے بچاؤ ایسے حال میں کہ خاکستری رنگ کی ٹڈیاں پر واز سے تنگ آکر بغیر
نشست جلتے ہوئے پتھروں پر اپنے پاؤں مارتی ہیں اور بسبب سخت گرم ہونیکے
اُن پر بیٹھ نہیں سکتیں اور یہ کیفیت صحرائے بے آب میں جہاں سے پانی بہت دور
ہو ہوتی ہے۔ کیونکہ قسم مذکورہ کئی ٹڈیاں ایسے ہی جنگلوں اور میدانوں میں ہوتی ہیں
پس ایسے میدانوں میں سفر کرنا ناقہ کے پانی سے صبر کرنے پر خوب دلالت کرتا ہو۔
اور یہ امر صفات محمودہ شتر میں اول درجہ کا ہے۔

شَدَّ التَّمَارِ ذِرَاعًا عَظِيمًا نَصَفَ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَالِئُ

شد یعنی اشین المجمعہ وتشدید الدل المہملۃ المفتوحۃ مجھے الارقناع نہو مصدر جعل نظرنا علی تقدیر
مصاف و ہو وقت یقال حبیبک شد الہناری وقت ارتقاعہ و ہو مبالغہ فی شدۃ الحر۔ و ہوا
ظرف لاوب او قیلو الادبدل من یوما فی قولہ یوما یظیل الخ۔ و قولہ ذرا عیطل نصف خبر کان
فی قولہ کان ادب ذرا عیما الخ او عطلۃ الطویلۃ۔ والنصف الی بین الشاہدۃ والکلبۃ۔ و قولہ
قامت ای تلک العیطل النصف۔ والنکد یضم النون وسکون الکاف جمع نکدہ کہ جمع حرار
وہی الی لا یعیش لہا ولد۔ والمناکیل کمصانج جمع مشکال بکسر المیم وہی کثیرۃ الشکل بوزن
قفل و یختین و ہو نقد ان المرءۃ ولدہا منہ جمیعہ اس شعر کا ایسی طرح کہ چاروں اشعار کا
مطلب بخوبی واضح ہو جائے یہ ہے کہ اس ناقد کا بوقت رفتار جلد جلد پاؤں اٹھانا
ایسے وقت میں تھا کہ آفتاب بلند ہو گیا تھا۔ اور اس کے سبب اور بھی با قضاے
موسم حرارت ایسی شدید تھی کہ اس کی گرمی سے گرگٹ جل گیا۔ اور حدی خوان نے قوم
سے کہا کہ اگر اپنی تندرستی چاہتے ہو اور گرمی کے ہلاک ہونے سے بچتے ہو تو ایسے
نازک وقت میں مت چلو اور دوپہر کو قیلو کہہ دو اور خاکستری رنگ کی ٹڈیاں بسبب
شدت سے گرم ہونے پتھروں کے ان پر بیٹھ نہیں سکتیں تھیں۔ باوجودیکہ اس قسم
کی ٹڈیاں محل حرارت کی زیادہ عادی ہوتی ہیں اور باایں ہمہ شدت وہ ناقد ایسے
گرم وقت میں اپنے پاؤں ایسے جلد تیزی سے اٹھاتی تھی جیسے ایک عورت دراز
قامت عمر کی ادھیڑ بسبب حرجائے اپنے بچے کے تیر تیر اپنے ہاتھ سینہ کو بی اور طانچہ
زنی کو اٹھاتی ہے اور اس کا جواب ایسی عورتیں جن کی اولاد نہیں جیتی دیتی ہیں۔
پس وہ عورت ان کو روتے اور پیٹتے دیکھ کر اور زیادہ سینہ کو بی کرنے لگتی ہے۔ یہاں
عورت کو متصف بدرازی قامت اور ادھیڑ عمر ہونے کے اس واسطے کہا کہ وہ دراز
دست ہوتی ہے اور کامل القوت۔ اس لئے ہاتھ اس کا منہ پیٹتے اور سینہ کو بی
جلد جلد اٹھتے گا۔

فَقَالَتْ رَحْمَةُ الصَّبَّاحِينَ لَيْسَ لَهَا | لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا الْمَنَاعُونَ مَعْقُولٌ

ای ہی نواختہ۔ فذا احتد بالرخ خبر بتدریج خدوف۔ ویصح ان کیوں بالبحر علی انہ صفتہ لعیطل و بانصب
تقدیرہ یعنی۔ و معنا با کثیرۃ النوح علی مینہا۔ و رخصۃ الصبیین مسترحیۃ مفیدین فتکون امرع حرکت من
غیر ما و لغی بمعنی اخبار بالموت۔ و بکیرا بکسر الباء و سکون الراء المہملۃ ہوا اولاد ما ذکر اکان اوانشی
و المناعون ہم المخبرون بالموت۔ و المعقول بمعنی العقل ترجمہ سمجھ اُس ناطقہ کے لنگھ پاؤں کی
حرکت اس قدر تیز ہے جیسے اُس عورت کے ہاتھ کی حرکت تیز ہوتی ہے۔ جسکے ہر دو
بازو ڈھیلے ہوں اور اس لیے اُن کی حرکت تیز ہوا و ردہ اپنے سرے پر بکثرت نوحہ کرتی
ہو خصوصاً اس وقت کہ موت کی خبر دینے والے نے اُسکے پہلوئے اور جیسے فرزند کی
موت کی خبر دفعہ دہی ہو قبل اس کے کہ اُس نے اُس کے یار ہونے کی خبر سنی ہو اور
یہ خبر سن کر اُسکی عقل زاک ہو گئی ہو اور وہ مجنونانہ روتی ہو کہ اس حالت میں وہ برابر رو
پیٹے گی اور ہرگز نہیں ٹھکے گی۔ ایسا ہی اُس ناطقہ کا حال ہے کہ اُس کو میرے کان لاق نہیں جاتا۔

تَقْرَى اللَّبَّانَ بِكَيْفِيَّتِهَا وَمِنْ رُغْمِهَا | مُشْتَقٌّ عَنْ تَرَاجُمِ سَارِ عَابِلِ

تقری ای قسط۔ و اللبان بفتح اللام و اللام فیہ نائبة عن الضمیر و الاصل لبانہا و بکئیہا متعلق
بتقری و ہو تقدیر مضامین۔ و الاصل بانال اصابع کئیہا۔ و مد رُغْمِها فیصعبا۔ و التراتی جمع ترفوہ
و ہی عظام الصدر الی تقع علیہا الفتاۃ و الرعابیل کعصافیر القطع جمع رعبول کعصفدر و ہو
القطعة من الشئ۔ و منہ رعبلت اللحم اذا قطعتہ و جزرتہ و قوله مشتق خبر اول و رعابیل خبر
ثان و یصح ان کیوں صفتہ لمشتق ترجمہ سمجھ وہ عورت اپنے دونوں ہاتھوں سے بسبب
شدت غم کے اپنے سینے کو پیٹتی ہے اور اُس کا کرتہ سینہ پر بالکل بسبب سینہ کو بی سہولت
پزندے ہے اور وہ اندوہ غم سے مجنون ہو گئی ہے اور اپنی تکلیف سے بیخبر ہے۔ ایسا ہی
حال ناطقہ موصوفہ کا ہے کہ بسبب شدت طبع تکالیف سفر کو بالکل معلوم نہیں کرتی۔
اب یہ شبہہ ہوتا ہے کہ رعابیل صیغہ جمع کا ہے پس مفرد کی خبر بعینہ جمع کس طرح درست

ہو سکتی ہے۔ اُس کا جواب بطور تاویل یہ ہے کہ یہاں تبیح قائم مقام مضاف مفرد کے ہے یعنی دور عایل اور ذوق مضاف مفرد ہے تو اس صورت میں کوئی مانع صحت نہیں ہے۔

قَسَمْتُ لَكَ الْوِشَاةَ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ

تسعی من قولہم سنی بہ الی السلطان اذا وشی بہ۔ اوسن قولہم سعی سعیا اذا اسرع فی سیرہ ومنہ قولہ مسلم اذا تم الصلوۃ فلا تاوبا واتم تسعون۔ اوسن قولہم سعی الیہ اذا اتاہ ومنہ فاسعوالی ذکر الد۔ والوشاۃ جمع واش ہذا النام وسمو ابدا لک لانہم یشون الحدیث ای یریزونہ والجناب بفتح الجیم ہونہ رانی وکسرہ ما قرب من محلۃ القوم ویردی حوالہا بدل جنابہا وہو جمع قول بمعنی جہت۔ وضمیر المونث سعادت المتقدم ذکرہا۔ اوللنا قفۃ المذکورۃ وقولہم عطف علی تسعی من عطف الجملة الاسمیۃ علی الجملة الفعلیۃ والاحال۔ وقولہم بشباع المیم مبتدئ وخبرہ انک مقتول والمراد من ابن السلی بنیم السین کعب بن زہیر بن ابی سلی نسب نفسه الی جدہ کما قال علیہ السلام سے انا بن عبد المطلب، ومعنی مقتول متوعد بالقتل حین احذر دمہ البنی علیہ السلام قبل اسلامہ حیث قال من لقی کعبا فیقتلہ ثم یرحمہ فینظروا دمجوبہ یا ناقہ موصوفہ کے ہر دو طرف نامی کے طور پر دوڑے پھرتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ اے ابی سلی کے بیٹے حضرت رسالت پناہ کی سرکار سے تیرے قتل کا حکم نافذ کیا گیا ہے اور اس کا مقصد اس ذکر سے میرا ڈرانا اور ناک میں دم کرنا ہے۔ خلاصہ یہ کہ اول تو میں فراق محبوبہ کی تکالیف میں مبتلا تھا اُس پر یہ امر مستزاد ہوا کہ میرے قتل کا حکم دیا گیا اور دوستوں نے میری اعانت اور حمایت سے صاف انکار کر دیا جو اگلے شعر میں مذکور ہے۔

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ اَمَلَهُ | لَا اُلْهِيَنَّكَ اِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

الخلیل من الخلة بالضم وہی صفار المودة بمعنی الصدیق۔ ومعنی کنت املہ ای کنت امل خیرہ و اترجی اعانتہ لی فی الالمات۔ ولا الیہینک ای لا تشغلک عما انت فیہ من الخوف والغزع بان اسہلہ علیک واسلیک فاعمل نفسك فانی لا اعنی عنک شنیاً ثم یرحمہ

اور ہر دو تکالیف مذکورہ سے بڑھ کر یہ امر پیش آیا کہ ہر دوست صادق نے جن سے حمایت و اعانت کی امید تھی مجھ سے یہ کہا کہ میں تجھ کو اپنی نجات کی تدبیروں سے نہیں روکتا جو مجھ سے ہو سکے عمل میں اپنے ہی بکھڑوں میں لگ رہا ہوں۔ مجھ سے امید بھلائی کی منت رکھ اور اپنا کام کر۔

فَقُلْتُ خَلَقْتُ سَبِيحِي لَا أَبَا لَكَمُ | فَكُلُّ مَا قَدْ سَرَّ الرَّسْمُ مَفْعُولٌ

خداوی انزواء و قولہ لا ابا لکم یا شبح الیم ذم لکم کہ ہم لم یفوا عنہ شیئا ندیم مجاہل الانساب اور ذم لکم علی سبیل المہتم والاسستہ از علی اندکنا یہ عن عدم النظر لانه لو کان له انت لکان له نظیر عاده و ہوا خوہ فہذہ الجملہ تستعمل للبرح والذم فلما نافیۃ للجنس و اما ایا منصوب بالانف لکونہ مضافا للکاف واللام زائدۃ تاکید معنی الاضافۃ ثم رحمہ جب انہوں نے میری اعانت سے انکار کیا اور خداوند تعالیٰ شانہ نے میرے دل میں مضمون توکل اتقا فرمایا۔ تو میں نے ان سے کہا کہ اسی مجہول النسب لوگو یا بینظیر زبرگو میرے سامنے سے ہٹو اب میں سرور کی خدمت میں حاضر ہوتا ہوں اور مجھ کو معلوم ہوا ہے کہ آنحضرت کرم مجھ ہیں۔ جو شخص تاب ہو کر آپ کی خدمت میں حاضر ہوتا ہے اس سے حرکات سابق کا مواخذہ نہیں فرما فان الاسلام بہم ما قبلہ آگے جو میری قسمت میں لکھا ہے ہو کر رہے گا۔ کیونکہ جو خداوند تعالیٰ نے مقدر فرمایا ہے وہ ہو کر رہتا ہے۔

كُلُّ ابْنِ اُنْثٰی وَاِنْ طَالَتْ سَلَکُہُمْ | یَوْمًا عَلٰی الْاِلَہِ حَدَّ یَا عَجْمُولٌ

کل مبتدہ و خبرہ مجہول۔ و اقصر علی نسبتہ لانی لان نحو تھا بہا قطعی بخلاف نحو ہ بالرجل فانه ظنی۔ ولان بعض الافراد اب کہ یعنی علیہ السلام۔ وان صلیۃ فلا جواب لہا۔ و علی آلہ متعلق بمجہول۔ و حد بار الضیقہ والمرتفعۃ والمراد بالآلۃ الحد بار الغش سی بہ نضیقہ اولار تفاعہ۔ والظاهر انہ سبی بذلک تشبیہا بالرجل الا صوب لان العرب لم تکن تعرف الاسرۃ المعمولۃ من الخشب واما کالوایا خذون عصیا یربعونہا تربیعاً مستطیلًا وینسجون وسطہا بالحبال

ثم یحکون علیہا موتاہم۔ والعرب فی البوادی علی ذلک الی الان ثم رحمہ سوہر فرزند زن اگر صدمہ
امراض و آفات سے عرصہ دراز تک محفوظ رہے ایک دن ایک آلہ مر قفس یعنی نقش پر انبیاء
جاء و گیا۔ الغرض موت سے کوئی بچ نہیں سکتا۔ پھر جبکہ حضرت کی خدمت میں حاضر ہوئے
سے کیا چیز مانع ہوئی تھی اور جو مقدار میں ہو کر رہ گیا۔ مگر جو وہ مذکورہ ذیل بجو امید نجات ہے۔

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَعْلُو عِندَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وردی بملت و ہر مہناہ۔ و کلمات الراءتین بصیغۃ الجہول۔ و نائب الفاعل مفعول اول و ان و
مفعولات ہست سہ الشانی و الثالث فکل من ابنا و بنا ریطلب ثلثۃ معانیل و ترک ذکر الفاعل
لانہ لا یعلق بتعینہ عرض و لان مقام الاستطاف نیاسیہ غریض الخبر و قولہ اعدنی ای باقتل
والایاد استقل فی الشر و الوعد فی الخیر۔ و لانا قال بعض فقہاء العرب فی دعائہ یا من اذا وعد
فنی اذا اذاع عفا دعا و ذکر رسول اللہ صلعم لاظهار التعظیم و اشار التخمیم فی ذکر صریح لقبہ
مالیس فی ضمیرہ من التخمیم۔ و لان فیہ تکرار الاعتراف بازسالۃ دسہو تجلب للعفو۔ و جمیع ما تقدم
توطیۃ لہذا البیت و ہر بیت قصیدہ و محط البانۃ ترجمہ چہمہ مجکو خبر دی گئی ہے کہ حضرت رسول
صلی اللہ علیہ وسلم نے مجکو قتل سے ڈرایا ہے مگر حال یہ ہے کہ عفو اور درگزر حضرت سے
امید کی گئی ہے۔ کیونکہ آپ صاحب خلق عظیم اور کریم بن الکریم ہیں۔ حضرت عائشہ صدیقہ
ام المؤمنین فرماتی ہیں کہ حضرت رسالت پناہ نے اپنے لئے کسی سے انتقام نہیں لیا مگر جبکہ
احکام الہی کی کسر شان ہو اس وقت انتقام لیتے تھے۔ صلی اللہ تعالیٰ علیہ و علی آلہ و اصحابہ
و ازواجہ اجمعین آمین۔ عرب عرب کا خاصہ تھا کہ ایفاء و وعدہ و خلف عید پر فخر کیا کرتے
تھے۔ قال الشاعر

والی اذا وعدہ او وعدہ

لخلف الیادی و منجز موعدی

جب خداوند تعالیٰ شانہ کے اچھے بندوں کا یہ حال ہے تو الرحمہ الامین کا عفو کس درجہ
ہو گا۔ امید تھی ہے کہ وہ خلف و عید پر عمل فرما کر ہم سے گنہگاروں کو بخش دے گا ورنہ

اگر کرم کار رفت رفت ز برہان عذاب	و در قبل کار رفت وہ کہ چہا دیدہ است
وما حسن ہذہ الاشعار فی الرجاء رباعی	
زاد بہ کرم ترا چو ما شناسد	بیگانہ ترا چو آشناسد
گفتی کہ گنہ مکن بیندیش ز من	ایں را بجے گو کہ ترا شناسد
من قاعدہ رحمت اومید انم	من طور عطلے اذ کو مید انم
لطف و کرشم عاشق جن گنہ است	من عادت آن بہانہ جو مید انم
زاد نہ کند گنہ کہ قہساری تو	ما غرق گنہ ایم کہ غفاری تو
او قہارت خواند لیک ما غفارت	یار ب بکدام نام خوشداری تو
تا مزل آدمی سراے دنیا است	کا ش بجمہ جرم کا حق لطف عطا است
خوش باش کہ اں سرچین خواہد بود	سائے کہ نکوست از بہارش پیدا است

وما جرد من قال

پیش عفو ش قلمت تقصیر یا تقصیر راست	عفو بے اندازہ می خواہد گناہ بحساب
فَقَدْ آتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا	وَالْعَدُّ رَعِيْدٌ رَّسُوْلُ اللَّهِ مُقْبُوْلٌ
عطف علی ایست۔ والو والجمال۔ و ہذا البیت غیر موجود فی اکثر النسخ ولہذا لم یکتب علیہ اکثر الشراح ترجمہ اور میں تو حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں اُن الزامات کا جو مجھ پر لگائے گئے ہیں عذر خواہ آیا ہوں۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شان یہ ہے کہ وہ عذر قبول فرماتے ہیں۔ اس وقت ناظم کی صورت حال یہ شعر پر مبنی تھی۔	

گرچہ روئے معذرت نگذاشت گستاخی مرا	کرہہ گستاخی زبان عذر خواہ آوردہ ام
مَهْلًا مَهْلًا ذَاكَ الَّذِي أُعْطِيَ مَنَافِلَهُ	الْقُرْآنُ فِيْهَا مَوَاعِيظٌ وَ تَفْصِيْلٌ

فی البیت التفات من الغیۃ الی الخطاب واصل جہلا اہل علی اہمالا۔ یعنی ہدایک زاد کی ہی ناقصہ ذلک ہدی سابقا و ہدی لاحقا۔ وقیل المراد ہدایک اللہ الصغیر والعفو فیکون فی الحقیقۃ

داعیا لنفسہ۔ علیٰ کل ناعلمہ خبریۃ لفظا انشائیۃ معنی و ہوا بلغ من صیغۃ الطلب۔ و قول اعطاک الخ معناه ان اللہ تعالیٰ انعم علیک بعلوم عظیمۃ وجعل القرآن زیادۃ لہ علی تلک العلوم اذ انما قلۃ العظیمۃ المستطوع لہا زیادۃ علی غیرہا۔ و ہذا اعتراض بانزال القرآن من عند اللہ وانہ لیس شعرا ولا کہانۃ کما زعم کفار قریش و ہوں تمام الاسلام الذی یحق الدم ویصون عن القتل **ترجمہ** آپ مجھے مہلت دیجئے کہ آپ سے اپنا حال عرض کروں وہ خداوند تعالیٰ جس نے آپ کو اور علوم عظیمہ کے مواقرآن بطور عطیہ نامہ عنایت فرمایا ہے جس میں ہر گونہ نسلخ اور ہر امر دینی و دنیوی کی تفصیل اور امور ممنوعہ کے ارتکاب سے ممانعت ہے۔ آپ کو عفو تقصیرات کا الہام فرما دے۔ یا آپ کو باوجود ہدایت یافتہ ہونے کے اور زیادہ ہدایت عنایت کرے۔

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَسَاوِيلِ | أَذُنُكَ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقْوَابِ

لا تأخذنی سوال و تضرع و انکان انہی صوۃ۔ **ترجمہ** میں بجز تمام عرض کرتا ہوں کہ عبادوں کے اقوال کا اعتبار کر کے مجھ سے مواخذہ نہ فرمائیے اور قتل نہ کرائیے اور حال یہ ہے کہ میں نے وہ گناہ نہیں کیے جو جفتو رمیزی طرف نسبت کرتے ہیں اگرچہ میرے حق میں بہت سی بے اصل باتیں کہی گئی ہیں مینی میں نے ایسے گناہ مستوجب قتل بعد اسلام نہیں کیے۔ اور جب میں سلمان ہو گیا تو میرے سارے گناہ معدوم ہو گئے اور میں معصوم ہو گیا یا یہ مننے کہ میں نے وہ تمام گنہ جو غماز میری طرف نسبت کرتے ہیں نہیں کیے گو بعض جرم خفیف صادر ہوئے ہوں۔

لَقَدْ آتَوْكُمْ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ | أَرَأَيْتُمْ مَا لَوْ لَيْسَ مَعَهُ الْفَيْصِلُ

ای واللہ نقد اقوم مقاماً الخ نہ جواب قسم محذوف لان بقدا لا یكون الا جواب القسم ملفوظ نحو تالہ نقد اشرک اللہ علینا او بقدر نحو نقد کان کم فی رسول اللہ اموۃ حسنۃ دیراوی الی اقوم مقاماً و الروایۃ الاولی المشہورۃ وہی ابلغ فی المعنی تاکید بابا القسم المحذوف۔ والمقام

بیت الم طرف مکان والمراد یہ مجلس البی صلی اللہ علیہ وسلم المراد بالقیام فیہ حضورہ و قوله لو یقوم
ای لو یحضر فیہ یقوم بمعنی یحضر بمعنی فیہ و وقع التنازع بین الیقوم و یسبح فی الفاعل فیہ البی
فانہا اسمیۃ فیہ اعطیت الاخر ضمیرہ و فی البیت تفسیر لان الجواب فی اول البیت الاتی
ترجمہ چنانچہ ایسی مجلس رعب واریں حاضر ہوں کہ اگر اس مجلس میں ہاتھی بایں کلانی و تو
حاضر ہوئے۔ اور دیکھتا اور سنتا ہوں میں ایسی گفتگو کہ اگر اس کو ہاتھی سمئے۔ جواب لو
اگلے شعر میں ہے یعنی وہ کاہنے لگے پس یہ شعر قطعہ بند ہے۔

۴۸

لَعَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ

جواب لو ظل بمعنی صار ویرعد معناه تاخذہ الرعدة۔ والتنویل معناه فی اللغة اعطار النوال
والمراد یہ ہنا التامین اے اعطار الامان۔ و قوله من الرسول متعلق بیکون او بتعديل و
کذلک قوله باذن اللہ ترجمہ میں ایسی مجلس بیتناک میں کھڑا ہوں اور ایسی گفتگو
رعب دار اور عجیب سن رہا ہوں کہ اگر ہاتھی بھی اس کو دیکھے اور سمئے تو کاہنے لگے۔ یعنی
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت و جلال خدا داد کے سبب بگرا اس صورت میں
کہ مخاب حضرت رسالت پناہ حسب حکم خداوند تعالیٰ دولت امن عطا ہو اس صورت
میں البستہ لرزہ موقوف اور ہوش درست ہو جاویں گے۔

۴۹

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي إِلَّا أَنَا زِعْهُ
فِي كَفِّ ذِي قَبْعَاتٍ قَبِيلُهُ قَبِيلٌ

ای توضعت بمعنی الخ فحی بمعنی الفاء وہی عاطفۃ علی قوله لقدوم۔ و ما بعد حتی داخل فی حکم قبیلہا
فانہ کان عند وضع یمینہ فی کف رسول اللہ صلعم خوف سنہ فی غیر تلک الحالۃ و اما خص یمینہ لان
الاشیاء الشریفة و منها عصا فہم البی صلعم انما تفعل بالیمین۔ و جملة لا انا زعہ مال من فاعل وضعت
ای حال کوئی غیر منافع کہ وغیر مخالفت کہ فی شی اصلاب طائعالہ و راضیا بحکمہ۔ و نقات بفتح
النون و کسر القاف جمع نطمہ بکسر الفون و سکون القاف کلمات و کلمۃ۔ والمراد بذی نقات
البی صلعم لانه کان یقیم من الکفار ذکان شدیداً اسطوۃ علیہم و روفار حیا بالمؤمنین۔ و قوله قبیلہ

قبیل ای قولہ ہوا بقول المعتد بہ فالقبیل بمعنی القول و بهذا النقل مترجمہ میں مجلس شریف
میں حاضر ہوا اور اپنا دست راست بحالت اطاعت و کمال انقیاد اس محبوب الہی کے
دست مبارک پر رکھ دیا جو کافروں کے بتعمیل حکم خداوندی آ مقام لیتے ہیں۔ اور سچی بات
قابل اعتبار وہ ہے جو وہ فرماتے ہیں۔ مروی ہے کہ حضرت رساتاب مسجد شریف میں
ردنق افروز تھے۔ سو کعب بن زہیر کفر سے توبہ کر کے اور اسلام قبول کر کے حاضر ہوا ہے
کہ یا رسول اللہ کعب بن زہیر کفر سے توبہ کر کے اور اسلام قبول کر کے حاضر ہوا ہے
میں اُس کو اگر لے آؤں آپ اُس کی توبہ قبول فرمائیں گے۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں۔
اُس نے عرض کی کہ یا رسول اللہ کعب میں ہوں۔

لَكَ أَهْبَابٌ عِنْدِي إِذَا أَكَلْتُمُوهُ | وَتَبَيَّنَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

ای واسد لذاک اہیب۔ فاللام واقعنی جواب قسم محذوف لان المقام تقتضیہ و یقل ایہا
للابتداء و فی نسخۃ قد اک بالفاء۔ و علی کل قاسم الاشارة عائد اے ذی النعمات و ہوا النبی
صلعم۔ و قولہ و یقل عطف علی اکلمہ و اک منسوب الی امور مصدرت منک کقولہ سقاں بہا
المأمون و منک اخاک یحیر من الاسلام و تیرک برؤسول عن قیلتک الی تحیرک
منی مترجمہ البتہ بخدا حضرت رسول اللہ صلعم جب میں آپ سے کلام کرتا ہوں اور جب
کہا جاتا ہے کہ اے کعب تو ان امور کی طرف نسبت کیا گیا جو تجھ کو لائق نہ تھے اور
تجھے اُس کا سبب پوچھا جاوے گا آپ نہایت پرہیزگاری پر تھے جس کا
ذکر اگلے شعر میں آتا ہے۔

مِنْ حَاجِرٍ مِّنْ لُّيُوثِ الْأَسَدِ مُسَلَّكٌ | بِبَطْنِ عَشْرِ غَنَیْلٍ دُونَ غَیْلٍ

ای من اسد خاور و الجار متعلق باہیب۔ و الحادرتجا بمعجمۃ الدخول فی خدرہ الی جنتہ وہی الشجر
الملف و جنس الاسد شدۃ ہیبتہ من جمیع الحيوانات۔ و وصفہ بكونه خاورا مع ان الشجاعة
تقتضی البروز لان الاسد فی الوحوش کالملك فی الانسان فکلما کان محتفیا عن العیون

کان اشد ہیت فی النفوس۔ ولذلک لا تزال الملوك تحجب عن الرعية معظومہ فی نفوسہم۔ والیہ
الاسد اذ الرم الحبار ازاو تو حشہ فقطع جرتہ واقدامہ۔ واللیوث جمع لیث۔ والاسد یضم وسكون
جمع اسد۔ واصافۃ اللیوث الی الاسد من قبیل اضافۃ اللفظ المشترک الی احد معانیہ عین
اشمس فان الیث مشترک بین الاسد وضرب من العنکب لیطارد الذباب بالوثوب وعشر
یفتح العین المہملۃ وتشدید المثلثۃ کثر اسم مکان مشہور کثیر الاساد۔ ومسکنہ مبتدء وخبرہ علی
الاول۔ والغیل بکسر الغین المجرۃ الاجتہ۔ ودونہ ای قریب منہ ترجمہ جب میں آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم سے ہم کلام ہوتا ہوں تو آپ بسبب ہدیت خدا داد کے میرے نزدیک اس شیر سے
جو درمیان نستان مکان عشر کے ایسے بیٹے میں ہو جس کے پاس ہی اوریشہ ہو زیادہ
بابیت اور رعب دار میں۔ شیر جس وقت اپنے بن میں ہوتا ہے اس وقت زیادہ متوش
اور حملہ آور ہوتا ہے۔ خصوصاً جبکہ اس کے بن سے دوسرا بن ملا ہوا ہو کہ ایسے وقت
میں اور زیادہ متوش اور پیٹے کی حرکت سے بھی زیادہ غضبناک ہوتا ہے۔

الْحَمْدُ مِنَ الْقَوِّمِ مَعْفُورٍ مَخْرُاجٍ اَدِیْلٍ

یَعْلُو فِی قَلْبِکُمْ ضَرْغًا مِیْنِ عِشَّہَا

الحمد صفتہ آخری مخاور۔ ومعنی یغویذ بہب فی اول النہار۔ وقولہ یلم ضرغاً من ای قطع ولدیہ
یقال لہم ای اطعمہ اللحم علی الاصحی اللحمۃ والضغام بکسر الضاد الاسد الضاری الشدید الاقدام
وقولہ معفور صفتہ لحم ای ملتی فی العفر یختمین ومہو التراب وخزادیل صفتہ آخری اللحم ای قطع صغار
جمع خزولۃ وہی القطعۃ من الشی یقال خزولۃ اللحم اذا قطعۃ قطعاً۔ ترجمہ جبکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے
نزدیک اس شیر سے زیادہ بابیت ہیں جو صبح کو بقصد شکار نکلے واسطے کھلانے اپنے
نوشہرہ بچوں کے جسکی خوراک قوم انسان کا گوشت ہے۔ جو مٹی پر چھوٹے چھوٹے ٹکڑے
کیے ہوئے پڑے۔ بچوں کی دو کیساتھ اس واسطے تقصیر کی کہ دو کیڑے زیادہ شکار کی حاجت
ہوتی ہے اور دوسے زیادہ اس واسطے نہ کہا کہ شیر کے ایک دفعہ میں دوسے زیادہ بچے نہیں
ہوتے اور آدمی کے گوشت کی اسلئے قید لگائی کہ بہ نسبت اور حیوانات کے انسان شیر کا

زیادہ مقابلہ کرتا رہیں اس کے شکار میں زیادہ جبروت کی حاجت ہوتی ہے اور گوشت کو بھی پر پڑا ہوا اسلے کہا کہ اس سے شکار کی کثرت ثابت ہوتی ہے کہ وہ حاجت کے زیادہ شکار کرتا ہے اور جب شکم سیر ہو جاتا ہے تو باقی مٹی پڑ پڑا رہتا ہے۔ حکمی وہ کچھ بھی پروا نہیں کرتا۔ اور یہ جو قید لگائی کہ گوشت کے چھوٹے چھوٹے ٹکڑے ہیں اس کی دو وجہ ہو سکتی ہیں۔ ایک تو مزید قوت شیر کی اس سے ثابت ہوتی ہے دوسرے یہ بھی احتمال ہے کہ شیر سبب آسانی سے کھلے اپنے بچوں کے گوشت کے چھوٹے ٹکڑے کھیتا ہے۔

اِذَا يَسَارُ وَرُقَيْنَا لَا يَحِلُّ لَكَ | اِنَّ يَتَرَكُ الْفَرَقَيْنِ اِلَّا وَهُوَ يَحِلُّ

المسورة الموابنة۔ والقرن بکسر القاف المقام لک فی شجاعة و قوله لا یحل لہ ای لا یتاتی لہ ذلک حتی کا نہ مجرم علیہ۔ والمجدول الملتی بالجدة وہی الارض۔ ویروی مغلول ای مکسور مغروم و اصل نفل الکسر حتی ترجمہ جب وہ شیر کی اپنے ہمسرے جنگ کرے تو اس کو یہ امر حلال نہیں ہے یعنی نہیں ہو سکتا کہ وہ اپنے ہمسرہ کو سالم چھوڑ دے۔ بے اس کے کہ اس کو بچھا کر زمین پر گرادے اور ہلاک کر دے۔ الغرض مجھ پر آپ سے ہم کلام ہوتے ہوئے شیر متصف بصفات مذکورہ سے زیادہ ہیبت ظاہر ہوتی ہے۔

وَلَا تَمْسُحُ بِوَادِيهِ الْاَرَاخِيلُ | مِنْهُ نَقْلُ سِبَاعِ الْجَوْضَامِ

ای من اجل لک الحاد۔ و نقل یعنی قصیر و السبع جمع سبع و ہونی الاصل اسم کل حیوان کا سر ثم غلب استعمالہ فی الاسد الخ و ما تبع من الاودية وقيل البر الواسع وما بین السماء والارض۔ والنصار بضاد معجمة و بعد الالف یحتمل زای معجمة بمعنی السانک و عند البعض ضامرة و براہمלת ای شعیفۃ و تمشی بنم المشاة القوتانیز و فتح الیم و تشدید شین المعجم بمعنی تمشی بفتح التاء و سکون الیم و الاراخیل جمع ارجال ہو جمع رجل و ہو ضمد الفاس ترجمہ وہ حملہ آور شیر ایسا قوی اور ہیبتناک ہے کہ اس کے خوف سے اور شیر میدان کے خاموش اور دم بخود ہیں۔ اس کے سامنے جبروت شکار نہیں کر سکتے و بصورت روایت دوم بسبب کمر شکار کے اور مائے بھوک کے لاغر ہو گئے ہیں اور اس کے علاقہ کے جنگل اور کھالوں میں اس کے

خوف کیا کہ لوگ نہیں چل سکے۔ خلاصہ یہ کہ اُس موائے بھینس اور غیر جنس دونوں ڈرتے ہیں۔

وَلَا يَزَالُ يُوَادِّيهِ أَخُو تَقِيَّةٍ | مُطَرِّحُ الْبِرِّ وَالَّذِي رَسَانُ مَأْكُولٍ

یوادیہ بالاثبات خبر لے کر ال مقدم واثقہ انہما موخر واثقہ لمراد منہ ہنا الشجاع الوثاق بمشاجعتہ فکان یوادی
الوثوق بنفسہ یلازمہ۔ مطر یعنی مطرح و ہونقہ لاثقہ والبر المراد بہ ہنا السلاح والذ رسان کبیر الدال
کصنوان ہو الثوب الخلق الذی قد درس وقولہ ماکول صفتہ اخری بقولہ اثقہ ای ماکول لذلک
الخا و ترجمہ چیمہ اور ہمیشہ اُس شیر کی کھالوں اور نالوں میں بڑے بکروسہ کا بہا درخص اُسکا
کھایا ہو اور اپنے ہتیار اور جامہ ہائے کہنہ ڈلے ہوئے رہتا ہے۔ یعنی وہ شیر ایسا بہادر
کہ شجاعان دلیری کو مارتا ہے اور کھاتا ہے اور اُسکے ہتیار اور پھٹے ہوئے کپڑے جو
شیر مذکور نے اپنے دانتوں اور پنجوں سے پارہ پارہ کئے ہیں وہاں پڑے رہ جاتے ہیں۔

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُمِيتُ ضَالِّينَ | مَهْنَدٌ مِّنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٍ

ویردی ان الرسول لنور الخ۔ ویتضاء بہ ای بہندی بہ الی الحق۔ وہند یضم لمیم فتح الہاء وتشدید النون
المفتوحہ ای منسوب الی الہند و مطبوع من حدید الہند و انما یسب الیہ لان سیوف الہند حسن الیہ
وقولہ من سیوف الہ ای من سیوف عظیمہا اللہ تعالیٰ بیل لظفر والانتقام۔ وقولہ مسلول ای مخرج
من غمدہ۔ ولما وصل کعب الی قولہ ان الرسول سیف یتضاء بہ۔ رمی الیہ صلعم بروتہ الشریفہ۔
ترجمہ بیشک سول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک شیر بانور الہی ہیں جسے راہ حق کی روشنی طلب
کی جاتی ہے۔ آپ ایک عمدہ برہنہ شمشیر ہندی ہیں منجملہ شمشیر ہائے خداوندی کے جب ناظم ر
نے یہ شعر پڑھا تو آپ نے اپنی ردائے مبارک بطور صلہ اسکی طرف پھینک دی۔ حضرت معاویہ
نے اُسکے پاس دس ہزار درہم بھیج کر ردائے شریف یعنی چاہی۔ اُسکے جواب میں کعب نے کہا بھیجا
کہ حضرت کی چادر مبارک میں کسی کو دینا نہیں چاہتا۔ جب حضرت کعب کا انتقال ہو گیا تو میر
معاویہ نے اُسکے ورثہ کو بیس ہزار دیکر لے لی۔ روایت ہے کہ شاعر نے جب یہ شعر پڑھا تو مبتد
میں سیوف الہند کہا حضرت رسالت پناہ صلعم نے من سیوف الہند کی جگہ من سیوف اللہ

فرما کر اصلاح دیدی۔ صلی اللہ علیہ وسلم

فِي أَفْئِيَةِ مَنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

بِطَبْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا شَرُّ وَلَوْ

فِي فَيْتَةِ خَزْرَاءَ أَوْ تَطْلُقُ بِسُلُولٍ۔ احوال احوال کونہ کا تھا اور مبعوثا فی فقیہ من قریش۔ والفقیہ بکسر

الغایہ جمع فی ذہبوا سخی الکریم وانکان شیخاً۔ وقریش قبیلہ مشہورہ من اولاد فہر بن مالک بن النضر۔

وانما خص قریشا بالذکر لان غالب المهاجرین کانوا انہم وقولہ قال قائلہم احکمت فی ذلک القائل فتیل

ہو حمزہ ابن عبد المطلب قیل عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہما۔ وقولہ بطن مکہ ای فی بطن مکہ قائلہ سخی

فی۔ و بطن مکہ وادیہا و بطنیہا مکہ اسم البلد الحرام ویقال لہا ایضاً مکہ بالباء بدل الیم ذہبا جارا نقران الکریم

وزلوا امر من زال انما سخی ای تحولوا و انتقلوا من مکہ الی المدینہ ترجمہ جمع آپ ایک ایسی جماعت قریش

میں ہیں کہ جب وہ مسلمان ہوئے اور مکہ معظمہ میں انکو کفار تکلیف دینے لگے تو ان میں سے

ایک شخص نے کہا کہ یہاں سے مدینے میں چلے چلو وہاں عبادت اور تجارت دین میں ساعی

ہونگے۔ اس قول کے قائل یا تو حضرت امیر حمزہ ہیں یا امیر المومنین عمر بن خطابؓ۔ کہتے ہیں

کہ جب کعب بن لہیہ نے یہ شرط بتو آپ صحابہ کرام کی طرف متوجہ نہ دیکھنے لگے۔ گویا یہ مطلب تھا

کہ یہ مضمون کیسا سچا اور عمدہ ہے۔

ذَلِكَ فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ

عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا مِثْلُ مَعَاذِيلُ

ای ذہبوا و حاجر و امن مکہ الی المدینہ۔ و ما زال ای ماحول و متقل و الانکاس بفتح الهمزة معناه

الضعاف جمع مکس کسر النون و ہو الرجل الضعیف۔ و کشف بضم الکاف و اشین المعجمۃ جمع

اکشف و ہو الذی لا ترس معنی فی الحرب۔ و کان مقتضی القیاس تلکین اشین کا حمزہ و حمزہ قتل ضمہا

سماعی او لضرورۃ الشعر وقولہ عند القارای عندہ ملاقاتہ لاعداہ۔ و میل کسر الیم جمع امیل و ہو الذی

لا سیف معہ و الذی لا ین الرکوب و لا یستقر علی السرج و معاذیل ای و لا معاذیل فالمعنی

علی العطف۔ و المعاذیل بفتح الیم و النین المہملۃ جمع مغزال کسر الیم و ہو الذی لا سلاح معہ

و المشہور فیہ اعزل ترجمہ انہوں نے ہجرت کی یعنی مکہ سے مدینہ کی طرف روانہ ہوئے سو

نہ چلے ان میں نا تو ان وضعیف اور نہ بے سپر بوقت جنگ اور نہ بے شمشیر یا کم سوار غیر مسلح
خلاصہ یہ کہ حضرات ہاجرین میں کوئی ایسا نہ تھا جس میں عیوب مذکورہ میں سے کوئی عیب
پایا جاوے۔ بلکہ وہ سب اقویا مسلح مردان میدان جنگ تھے رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔
یہ ہجرت مکہ سے مدینہ کی طرف ہجرت ثانیہ کہلاتی ہے اور ہجرت اولیٰ مکہ سے حبشہ کی طرف
تھی۔ اور تفصیل ہر دو کتب تواریخ میں موجود ہے۔ جسکی تفصیل بندہ مترجم نے عطر اللہ
شرح قصیدہ بردہ میں لکھ دی ہے۔ من شاء فلیرجع الیہ۔

بِسْمِ الْعَرَّائِينَ أَبْطَالٍ لَبُّوا حَمِيمًا
مِنْ تَشْجِدٍ أَوْ دَفْنِي الْهَيْجَا اسْرَائِيلَ

اشم جمع اشم وہو الذی فی قصبتہ انفہ علویح استوار اعلاہ۔ واصلہ الارلقاد مطلقا۔ والعزین جمع عین
ہو الانف الابطال جمع بطل ہو الذی تطل عنہ الدمار فیذہب ہر داولاید رک عنہ بانثار۔ یقل
الذی تطل فیہ الحیل فلا یوصل الیہ۔ واللبوس یفتح اللام اللباس قال ۵ اللبس کل حالۃ لبوسہا
والمراد بہ ہنا ما لبس من السلاح۔ والنج المنسوج۔ وداود البنی علیہ السلام کان منسوجا لدرو
والسرایل جمع سریال۔ والنظر صفۃ سرایل قدیم علیہ فانصب علی الحال ترجمہ وہ یعنی
صحابہ کرام رضہ بنبی بڑی ناک وائے ہیں جن سے کوئی اپنا انتقام اور قصاص نہیں لے
سکتا اور جنگ میں کسی کا ان پر بیج نہیں چل سکتا۔ لباس اُنکا بوقت جنگ زرہ بنی ہوئی
حضرت داود علیہ السلام کی ہے۔ اگر کوئی کہے کہ کمال بہادری کا تو یہ ہے کہ بے زرہ پوشی
کے لڑے تو اس کا جواب یہ ہے کہ جنگ بے زرہ پوشی اور احتیاط اور فرامی سامان ایک
جنون کی قسم ہے۔ جسکو تہور کہتے ہیں اور یہ امر خلاف عقل اور غیر محمود ہے۔ شجاعت محمودہ
وہی ہے جو مقرون باحتیاط ہو۔

بِضٍّ سَوَايَ عَمْدٍ شَكَّتْ لَهَا حُلُوًّا
كَأَنَّهَا حَلَقَتْ الْقَفْعَاءَ مَجْلُودًا

یعنی بیض مجلۃ صافیتہ۔ وسوا یحطوال تامہ مفرد ہوا بیض وسایغ لان السرایل مذکر واصل
اشک ادخال شئی فی شئی۔ والمراد بہنا ادخال بعض الحلق فی بعض کیون ذلک فی الدرو

الضائقہ سورہی سکت باسین لہمدای صیقت یعنی ان خلق الدرغہ الضیق مینہا۔ والساک
الضیق۔ والخلق یقتضین جمع حلقہ بالاسکان۔ وقال الاصمعی خلق بکسر الحار۔ والتفعا وبقاف
بعد ما فاشم عن حملہ ثم یخرب یسط علی وجه الارض یشب خلق الدرغہ۔ والمجدول المحکم الصنفۃ
ترجمہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہ کی زریں صقل کی ہوئی چمکدار لمبی پورے قد کی جنکے حلقے
تنگ ہیں اور دو حصے بنے ہوئے اور انکے حلقے گویا حلقے درخت تفعا کے ہیں۔ جو
زمین پر پھیل جاتے ہیں اور وہ زریں خوب مضبوط بنی ہوئی ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ جب وہ
ایسی دھری بنی ہوئی ہیں اور لمبی چوڑی زریں پہنتے ہیں تو اس سے ان کی قوت
اور تومندی پوری معلوم ہوتی ہے اور سیکلدار اور براق ہونا زریں کا اس امر پر صاف
دلائل کرتا ہے کہ وہ زریں کو ہمیشہ استعمال کرتے ہیں کیونکہ لوہے کا خاصہ ہے کہ جب قدر
اسکو استعمال کروا سیکلدار اسکی چمک اور برایت بڑھتی جاتی ہے۔

لَا يَفْرِحُونَ إِذْ أَنَا لَتْ دِمَاحُهُمْ | قَوْمًا وَلَيْسُوا لِجَارِيعًا إِذْ أُنِيلُوا

مجازیعا ای کثیر الجزع والخوف۔ وہو جمع مجزع۔ ونیلوا ای اصیلوا ترجمہ صحابہ رضوان اللہ عنہم
ایسے صاحب ظرف عالی و بلند جو صلہ ہیں کہ جب انکے نیرے کسی دشمن قوم کو قتل کر دیے
ہیں تو مثل کم ظرفوں کے اظہار غایت سرور نہیں کرتے اور دون کی نہیں لیتے اور اگر
ان پر کوئی ضرر بجانب اعدا آپڑے تو بالکل گھبراتے نہیں ہیں۔

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزَّهْرِيُّ يَقْعَمُهُمْ | ضَرْبٌ إِذْ أَعْرَدَ السُّودُ الثَّنَائِيْلُ

الزہر جہ الزہر و ہوا لاجیف۔ دشی مصدر بین النعم و ہونی الاصل نائب عن صفة مصدر محمد و
ای مشیا مثل مشی و یصمہم ای یمنہم۔ و الجمال حال۔ و عر و ہملہ الاحرف ای فردا عرض۔ و السود
جمع اسود۔ و الثنائیل القصار و المفرد تنال ترجمہ صحابہ کی و رازی قامت و تومندی
و صباحت و سفید رنگی اور وضعداری اور نرم ردی کی تعریف کرتا ہے اور یہ اوصاف
انکے وقار اور سرداری کی دلیل قاطعہ ہیں۔ اور کہتا ہے کہ وہ تمام حضرات ایسے چلتے

ہیں جیسے سفید رنگ کے شتر یعنی میدان جنگ کی طرف اور ان کو دشمن کے حملہ سے انکی ضرب جو وہ دشمن پر لگاتے ہیں بچاتی ہے یعنی انکی پناہ انکی ضربات شمشیروں اور نیزوں کی ہیں نہ قلعے اور گرھیاں۔ اسوقت کہ کالے رنگ اور کوتاہ قامت اشخاص میدان جنگ سے بھاگ جاویں۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ لوگ سردار ہیں نہ غلام۔ اور عرب ہیں نہ اعرابی۔ کہتے ہیں کہ مرد ناظم کی کوتاہ قامت سیاہ رنگ سے انصار رضی اللہ عنہم ہیں۔ کیونکہ وہ بسبب فرید حرارت اسلام یا اس سبب سے کہ کعبہ نے قبل اسلام اپنے قصیدہ میں حضرت ام ہانی بنت ابیطالب رضی اللہ عنہا کے ذکر سے تشبیہ کی تھی اُس کا قتل کرنا چاہتے تھے۔ روایت ہے کہ ہاجرین رہے جب یہ شعر سنا تو فرمایا کہ جسے حضرات انصار کی ہجو کی اسکی مدح ہم قبول نہیں کریں گے اس پر ناظم نے اشعار مدح انصار کہے جو اوائل کتاب میں لکھے گئے رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔ آمین۔

لَا يَفْقَهُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِ دِمِمْ | وَأَوَّاهُ عَنْ حَيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

معنی نخر ہم باشباع المیم صدور ہم۔ ویروی فمالہم۔ والحقاض باضاد المجمعہ جمع حوض والمراد بہا ہنا الامکنۃ الی تمح فیہا المار۔ و تہلیل ای تاخیر۔ وعن متعلقۃ بالتہلیل مترجم صحابہ کرام سبب غایت شجاعت جنگ میں کبھی بھاگتے نہیں بلکہ دشمنوں سے سن مکھ اور رو برو لڑتے ہیں اس لیے دشمنوں کی برجھیوں کے زخم انکے سینوں پر لگتے ہیں نہ مثل بھگوڑوں کے پشت پر۔ اور ان کی موتوں کے حوضوں سے روگردانی اور اعراض نہیں ہے۔ یعنی وہ لوگ شہادت کے ایسے مشتاق ہیں جیسے تشنہ لوگ پانی کے کہ بے پانی پئے وہاں سے نہیں ٹلتے۔ روایت ہے کہ جب ناظم نے مدح صحابہ میں یہ شعر پڑھا تو آپ نے ان قریش کی طرف جو مجلس مبارک میں حاضر تھے دیکھا۔ گویا یہ اشارہ تھا کہ مہاری تعریف میں جو ناظم کہتا ہے اُس کو بگوش رضا سنو۔ اس اشارہ سے اور اس سے جو فی ثلثہ من قریش میں گزر اعلیاء نے یہ استنباط کیا ہے کہ اس قصیدہ کا

سنا مستحب ہے کیونکہ اس میں اوستا حضرت سید المرسلین علیہ وعلیٰ آکر و اصحابہ صلوات اللہ علیہ
وسلامہ اجمعین۔ و مناقب صحابہ کرام رزقہ بخوبی مذکور ہیں۔ ناظم رنہ نے یہ عجیب کام کیا
ہے کہ آغاز کلام فراق محبوبہ سے کیا اور انجام ذکر موت پر جو حقیقت میں باہم مشابہ
ہیں۔ فلشہ درہ غم لشد درہ فقہ لشدش الافکار شعرة۔

خاتمہ الطبع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ عذر کے مضامین نفت سید المرسلین و بیلائی معانی مدحت آئین یعنی سالہ
ارشاد شرح قصیدہ پانت سعاد و نتیجہ طبع بلاغت آفریں و فصاحت قرین
واقف رموز خفی و جلی مولانا مولوی ذوالفقار علی دیوبندی محلی شیشی شہر و نقاب
رعنائیہا برکشود۔ و بختونان عشق رسول اکرم سرود بہستان یاد دہانیدہ۔ زمام اختیار
از دست ربود۔ فلشہ در المصنف و الشارح۔ و المصحح و الطابع۔ و السلام علی عبادہ الذین
اصطفیٰ و علی من اتبع الہدی العبد الحقرا نام محمد عبد الاحد عفی عنہ پر و پراثر مطبع مجتبائی
دہلی ماہ جمادی الثانی ۱۳۴۲ھ مطابق ماہ دسمبر ۱۹۲۲ء

خادم العلماء و الطلبة محمد عبد القدوس الہزروی المصحح لطبع المجتبائی الذی یغفر اللہ
لہ و لوالدہ و سائر المسلمين آمین یا رب العالمین

2172

Ala. P. 1018

